الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD

אל-אתיחאד — (الثمن ١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר׳

١٧ شباط ١٩٥٩ — ٩ شعبان ١٣٧٨ — 5719 ט׳ אדר א׳ — 17.2.1959 — No. 85 Vol XV — العدد ٨٥ السنة الخامسة عشرة

بون تقترح اجتماعاً لوزراء الخارجية

لندن — سلمت الدول الغربية امس ، ردودها على المقترحات السوفياتية الداعية الى عقد مؤتمر صلح مع المانيا الغربية .

ونشر في بون نص المذكرة التي ارسلتها حكومة المانيا الغربية الى الاتحاد السوفياتي وفيها تقترح عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الكبرى لتسوية ازمة برلين .

ومع ان نص المذكرات الغربية ، امريكا وبريطانيا وفرنسا لم تذع بعد الا انه يعتقد انها تضمنت اقتراحاً مماثلا للاقتراح الذي تضمنته مذكرة المانيا الغربية .

قاعدة بزرته

خطراً دائم على تونس

موسكو — اذاع راديوموسكو ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي التونسي قد اذاع بياناً اشار فيه الى ضرورة جلاء القوات الاجنبية عن القاعدة العسكرية البحرية في بزرته . واضاف البيان ان احتلال هذه القاعدة يشكل خطراً دائماً على تونس .

الدول العربية تتوجه الى خروشتشوف وايزنهاور

نشرت صحيفة "الاهرام" المصرية امس ، ان ممثلي الدول العربية في موسكو وواشنطن طلبوا الاجتماع الى خروشتشوف وايزنهاور لبحث قضية الهجرة الجماهيرية الى اسرائيل .

وذكرت صحف القاهرة ، امس الاول ، ان وزراء خارجية الدول العربية سيعقدون اجتماعاً في القاهرة في ٢ آذار القادم لبحث قضية الهجرة ازاء خطر الهجرة لاسرائيل »

محي الدينوف يرأس الوفد السوفياتي للهند

نيو دلهي — الغي كليمنت فوروشيلوف رئيس هيئة السوفييت الاعلى زيارته للهند التي كان مقرراً ان تبدأ في ٢٤ شباط الحالي بسبب مرضه .

وسيرأس وفد السوفييت الاعلى في هذه الزيارة نور الدين محي الدينوف عضو رياسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس لجنة الخارجية في السوفيات الاعلى .

اعتداء جديد واحتجاج جديد

تونس — احتجت الحكومة التونسية مجدداً لدى حكومة فرنسا على الاعتداء الجديد الذي قامت به القوات الفرنسية على مواطنيها .

والاعتداء الثاني خلال ايام وقع على قرية «البرناء» التي تبعد ١٠ أميال عن حدود الجزائر ومئة ميل عن شاطيء البحر الابيض المتوسط وذهب ضحيته سبعة من التونسيين .

وكان الاعتداء الاول قد وقع على خنسة الموحد وذهب ضحيته تونسيان وجرح فيه عدد آخر من المواطنين .

كاسترو يؤمم مصانع السكر



هفانا — حلف فيدل كاسترو اليمين القانوني وتسلم رياسة الوزارة بعد ان تخلى عن قيادة الجيش .

وقد صرح في عشية تسلمه مهامه الجديدة ان حكومته ستؤمم مصانع السكر لتحقق مطالب العمال والعمال .

والمعروف ان الاحتكارات الامريكية قد سيطرت على اقتصاد كوبا بسيطرتها على مزارع السكر ومصانعه . والسكر هو اهم صناعة في كوبا يليه في الاهمية التبغ وخاصة تبغ السيجار .

وكان مانويل اروتيا رئيس الجمهورية المؤقت قد اصدر دستورا مؤقتا سيعمل به حتى الانتخابات القادمة بعد سنة ونصف السنة .

ويعترف الدستور ببعض حقوق الشعب العامل ويصون بعض الحقوق الدمقراطية .

ثلج على نصف متر في صفد

غطى الثلج جبال القدس وصفد وبعض مناطق النقب الاوسط . وفي بيت جان في قضاء صفد بلغ عمق الثلج نصف متر وعلى جبل كنعان ٢٥ سنتيمتراً وتعطلت المواصلات بين بعض مستوطنات الجليل الاعلى بسبب كثافة الثلج على الطرق .

خـالد محي الدين يقول في جريدة « المساء » القاهرية

الحملة المعـادية للعراق تخدم مصالح الاحتكارات الامريكية

ممثلو الاقطار العربية يدعون الى تحقيق التضـامن العربى

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — الحملة المعادية للعراق تخدم مصالح الاحتكارات الامريكية وتتنافى مع مصالح الشعوب العربية .. ان اهم شيء بالنسبة للعرب في الفترة الراهنة هو النضال ضد الاستعمار ومؤامراته والدفاع عن استقلال الدول العربية وتوطيده . يجب تركيز الجهود الرئيسية لتنفيذ هذه المهمة .. »

هذا ما كتبه خالد محي الدين رئيس تحرير جريدة المساء القاهرية بعد ان غالت الصحافة القاهرية الموالية للاستعمار مثل « الاهرام » « والاخبار » في حملتها على العراق ونظامه الدمقراطي ، ودعا خالد محي الدين الى اليقظة من هذه المؤامرات وقال ان مروجي هذه الحملة لا ينشدون الا افساد العلاقات بين الدول العربية المتحررة ... وفي النهاية طالب بالكشف عنها وفضحها .

بيان يدعو الى وحدة الصف العربي

وفي الوقت ذاته اجتمع ممثلو الدول العربية في مجلس التضامن الآسيوي الافريقي الذي يجتمع الآن في القاهرة لبحث نشاط الامانة الدائمة للمؤتمر واستعراض حركة التضامن الآسيوي الافريقي وتنسيق التعاون بين امانتي مؤتمر اكرا ومؤتمر التضامن الآسيوي . اجتمع اولئك الممثلون وبحثوا في ظروف البلاد العربية واصدروا بياناً دعوا فيه الى وحدة الصف العربي واكدوا ان التضامن بين البلاد العربية ضروري للوقوف امام الاستعمار ودسائسه ، وطالبوا بتحقيق ذلك بطريقة ملموسة تكفل حرية العرب ووحدتهم . كذلك حذروا من مؤامرات الاحلاف ودعوا الامانة العامة لمؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي الى مناشدة حركات التضامن القومية لوقف حركة الهجرة الى اسرائيل وبذل الجهود لدعم ثورة الجزائر .

وقد وقع على هذا البيان ممثلو الجمهورية العربية المتحدة والعراق وليبيا وعمان والخليج العربي وفلسطين ولبنان .

ومقال خالد محيي الدين ونداء ممثلي الشعب العربي في مجلس التضامن الآسيوي الافريقي كانا بمثابة هتاف داو يشجب مكائد الاستعمار في العالم العربي وصفعة جبارة لتلك الصحافة القاهرية التي ما فتئت في حملتها الصحفية على العراق وعلى الدمقراطيين والشيوعيين تفتت الصف العربي وتنسف وحدته من الداخل تحت ستار « القومية العربية » !

لا مساومة مع الاستعمار

وقد صدق معقب الانباء في اذاعة بغداد اول امس حين قال ، لا يمكن ان يكون تفتيت وحدة الشعب العربي سبيلا لكفاح الشعب ضد الاستعمار . فالنصر للسياسة التي لا تعرف المساومة مع المستعمر ، وتعمل في سبيل إعلاء راية القومية العربية المتحررة في المعركة من اجل تحرر الوطن العربي كافة .. ومن اجل الوحدة .

راديو موسكو

وقد اذاع راديو موسكو رسالة نشرتها صحيفة « برافدا » جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي عالج فيها مراسلها حملة الافتراءات المتهمة على العراق جاء فيها : ان بعض صحف القاهرة تكرر ما تكتبه صحف غرب اوروبا مما اثار قلق الوطنيين العرب الذين يرون مهمتهم في الكفاح ضد الاستعمار وتوطيد الوحدة في هذا الكفاح .

تروود صحيفة النقـابات المهنية السوفياتية تقول

حكومة بن غوريون تواصل فرض الحكم العسكري وسلب حقوق عرب اسرائيل

معارضة الزعماء الصهيونيين للجبهة الشعبية لمنع وحدة الجماهير

موسكو — نشرت جريدة النقابات السوفياتية « ترود » مقالا وصفت فيه التصريحات الصادرة مؤخراً عن الزعماء الصهيونيين في اسرائيل التي تعرب عن الاهتمام بوضع الاهلين العرب ، انها تصريحات زائفة متلونة .

وقالت الجريدة ان هذه التصريحات ليست سوى مناورة قبيل الانتخابات التي ستجري قريباً للكنيست والبلديات .

وتضيف الجريدة قائلة انه في الواقع لم يحصل في فلسطين اي تغيير في وضع العرب . فحكومة بن غوريون لا تزال تفرض عليهم حكماعسكريا وتحرمهم من حقوقهم .

وتشير الجريدة الى الجبهة الشعبية العربية التي اقيمت في اسرائيل وتقول ان هذه المنظمة قد اعلنت تطلعها الى إحلال الثقة بين الجماهير العربية واليهودية من اجل القيام بنضال مشترك في سبيل حقوقهم وفي سبيل احلال السلام في الشرق الاوسط وفي العالم .

وقالت الجريدة ان الزعماء الصهيونيين في اسرائيل يعارضون بكل الوسائل في تحقيق هذا الهدف . وهم يحاولون بذر الشقاق بين العرب ، وان يقيموا بدل الجبهة الشعبية منظمة أخرى تكون تحت اشراف الاحزاب الصهيونية وهذا هو هم الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الوحيد فيما يتعلق بالاهلين العرب .

وتذكر الجريدة ان هذه الاوساط الحاكمة قد اقامت حزبا جديداً باسم « الحزب العربي » مرتبطاً ارتباطاً اسرائيلياً مع احد الاحزاب الحاكمة ، « احدوت هعبودا » . والقصد من هذه الخطوة اصطياد اصوات الجماهير العربية .

® كراتشي — طالب مؤتمر الكتاب الذي عقد مؤخرا في عاصمة الباكستان باطلاق سراح الكتاب المعتقلين او محاكمتهم محاكمة علنية .

مذكرة سرية من مندريس الى بن غوريون

لاقامة حلف عسكرى بين تركيا واسرائيل ضد العراق

بيروت — نشرت جريدة « الاخبار » اللبنانية نص مذكرة سرية كان قد ارسلها في ٨ آب سنة ١٩٥٨ عدنان مندريس ، رئيس حكومة تركيا ، الى بن غوريون ، يقترح فيها تعاونا عسكريا وثيقا بين تركيا واسرائيل لمكافحة حركة التحرر القومي العربية والجمهورية العراقية .

وكان رئيس حكومة تركيا في ذلك الحين قد عاد من مشاورات مجلس حلف بغداد الذي عقد في لندن ، وقد وافق على خطة دالس التي تقضي بان توثق تركيا واسرائيل التعاون بينهما حيال تعاظم قوة حركة التحرر القومي في الاقطار العربية ، على أثر ثورة العراق .

ويقول مندريس في مذكرته الى بن غوريون : عدت مؤخراً من لندن حيث بحثت مع زملائي في كل المسائل التي نشأت فجأة . وفي هذه الابحاث التي كانت مجدية جداً ، قدرنا ان المنطقة الواقع فيها قطرانا تمر اليوم في مرحلة عصيبة لم يسبق لها مثيل في تاريخها . واعتقد اننا ، نحن الاثنين ، مسؤولان بشكل خاص عن مستقبل هذه المنطقة . وفي المحادثات مع دالس اقتنعنا بانه قد آن الاوان للعودة الى مسألة قيام التعاون العسكري الوثيق بين دولتينا ، تلك المسألة التي اثرتها للمرة الأولى في رسالتك في ١٤ ايلول الماضي . فهذا التعاون يؤلف في الاوضاع الحاضرة قسما متمما للبرنامج العام للجهود التي يقصد بها اعادة السلسلة الدفاعية في الشرق الاوسط ، تلك السلسلة التي اخترقت بحوادث العراق .

ويذكر رئيس حكومة تركيا في مذكرته عجز خدمة الاستخبارات في الشرق الاوسط التي فوجئت بثورة العراق ، ويقول ان الولايات المتحدة قد قررت ان تحسن خدمة استخباراتها بالتعاون مع حلف الاطلنطي .

ويقترح مندريس التعاون بين خدمة الاستخبارات التركية والاسرائيلية وتنسيق اعمالهما مع حلف الاطلنطي . ويقترح عقد اجتماع بين الخبراء من الدولتين لوضع أسس الاتفاق ، ويقترح كذلك عدم نشر هذا الاتفاق .

ويقول مندريس في مذكرته ان الاعتراف بالجمهورية العراقية لا يعني

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

حلف بغداد واستقلال ايران

الاتحـاد السوفيـاتي يحذر ايران من خط تدبير المؤامرة العدوانيـة مع امريكا

في بيان اذاعته وكالة الانباء السوفياتية الرسمية « تاس » ، اتهم الاتحاد السوفياتي حكومة ايران باتخاذ مواقف معادية من الاتحاد السوفياتي ومتابعة السير على السياسة الامريكية العدوانية في الشرق الاوسط .

وجاء في بيان تاس ان حكومة الاتحاد السوفياتي تحمل ايران مسؤولية فشل المحادثات السوفياتية — الايرانية لعقد اتفاق صداقة وعدم اعتداء .

فايران ، كما قال البيان ، تسلك بصراحة سبيل التعاون مع القوى العدوانية الاجنبية المعنية بتوتير العلاقات بين الدولتين وفي الشرق الاوسط .

واتهم البيان شاه ايران بانه وعد دولة اجنبية الا يوقع على اي اتفاق مع الاتحاد السوفياتي .

وقالت « ازفستيا » ، ان كل الدول المشتركة في حلف بغداد وجهت رسائل الى الشاه حذرته من عقد اتفاق مع الاتحاد السوفياتي والتمسك بحلف بغداد .

واضافت ازفستيا ان قادة امريكا بلا كلل يجدون احلافهم العسكرية بأن اهدافها دفاعية وانه بدونها لا يمكن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

عيد الوحدة ٢١ شباط

القاهرة — يحتفل في اقليمي الجمهورية العربية ، يوم السبت القادم ، ٢١ شباط ، بعيد الوحدة ، وسيلقي الرئيس عبد الناصر خطاباً في المؤتمر الشعبي الذي سيعقد في ميدان الجمهورية بالقاهرة في هذه المناسبة .

شباب عدن يهب ليدافع عن عروبة مدينته

حيفا — مكتب الاتحاد — اقامت بريطانيا اتحاداً فيدرالياً مصطنعاً في الجنوب العربي انتسب اليه رسمياً ست امراء وسلاطين من الدمى التي اصطنعتها بريطانيا في الجنوب العربي (محميات عدن) .



علي عبد الكريم

سلطان لحج الذي عزله الانجليز لرفضه الموافقة على « الاتحاد الفيدرالي » الذي تحاول بريطانيا فرضه على الجنوب العربي .

وكانت الجامعة العربية قبل التوقيع الرسمي على « الاتحاد » !! قد دعت اعضاءها لمقاومة هذه المؤامرة التي يقاومها الشعب العربي . وقد اعلنت المنظمات القومية والنقابية في الجنوب العربي مقاومتها لهذا الاجراء . كذلك اعلن سلطان لحج ، الذي عزلته بريطانيا ، بانه لا يعترف بهذا « الاتحاد » !!

ويبدو ان بريطانيا قلقة من كفاح الشعب العربي في تلك المنطقة وخاصة في عدن ولهذا قامت اول امس بحملة اعتقالات واسعة بين ابناء اليمن في عدن . وقال راديو بغداد ان الحملة اتخذت طابعاً عنيفاً فتجولت القوات البريطانية تلتقط من تصادفهم من اليمانيين وتنقلهم الى حدود اليمن .

ومن المؤكد ان الحملة تهدف الى استبعاد العنصر العربي من عدن لتضخيم العنصر غير العربي وترجيح كفته .

وبادرت قيادة الحركة الوطنية في عدن لمواجهة الموقف الجديد فقررت تشكيل لجان طواريء من الشباب العربي للدفاع عن ابناء اليمن في عدن والحيلولة دون ابعادهم .

ويضيف راديو بغداد ، ويقبل الشباب العدني على الانتساب الى هذه اللجان ... ومن المتوقع ان يكون لها دور فعال في احباط المؤامرة البريطانية على عروبة عدن .

اليوم يبدأ التآمر الثلاثى على شعب قبرص

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اليوم يبدأ المؤتمر البريطاني التركي اليوناني الذي سيقرر تفاصيل الاتفاق التركي اليوناني بشأن قبرص ... هذا الاتفاق الذي وصفه راديو موسكو بانفاق على حساب الشعب القبرصي وعقد من وراء ظهره .

وقد وصل الى لندن وفدا قبرص ، الوفد اليوناني — برئاسة المطران مكاريوس والوفد التركي برئاسة كوتشوك .

ويستدل من تصريحات مكاريوس وكوتشوك ان الزعيمين اقرا الاتفاق التركي اليوناني في زوريخ وينص على « استقلال » الجزيرة ! وعلى عسكرة قوات يونانية وتركية فيها الى جانب القوات البريطانية التي ستحافظ على قاعدتها العسكرية في قبرص .

وعلى الرغم من جوقة التهليل والتكبير التي رافقت الاتفاق التركي — اليوناني وترافق الاعداد للمؤتمر الثلاثي فالواضح تماماً ان الشعب القبرصي قد اصيب بخيبة امل ويرى في الاتفاق خيانة لاهدافه .

وقد اعرب المطران كبريانوس احد زعماء قبرص المنفيين عن نقمة الشعب القبرصي حين اعلن تنديده الشديد بالاتفاق .

وتقول الانباء ان المطران مكاريوس حاول ان يقنع كبريانوس بضرورة الرضوخ للواقع وقبول « الحل » ولكنه متمسك برأيه .

الاقطار الاشتراكية تنسق مساعدتها لبناء المرحلة الاولى من السد العالي

موسكو — اتفق كل من الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا والدول الاشتراكية الاخرى مع الجمهورية العربية المتحدة على اقامة منظمة خاصة لتنسيق المساعدة التي تقدمها الاقطار الاشتراكية لتنفيذ المرحلة الاولى في بناء السد العالي .

واذاع راديو موسكو بالعربية ان السوفيات الاعلى قد اقر صيغة الاتفاق النهائي حول برنامج تنفيذ بناء مرحلة السد الاولى ، وقال راديو براغ ان وزير العمل في ج . ع . م . موسى عرفه قد انهى محادثاته مع ممثل تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا وبولونيا والمجر والمانيا الدمقراطية حول برنامج المساعدات .

٥٠ بالمئة من احتياجات التصنيع يقدمها الاتحاد السوفياتي

واذاع راديو ، موسكو ان المساعدة السوفياتية الى ج.ع.م. تبلغ ٥٠ بالمئة في برنامج تصنيع الاقليم المصري و٣٠ بالمئة في برنامج تطوير الاقليم السوري .

وقال المذيع انه بفضل المساعدة السوفياتية سيصبح من الممكن تنفيذ مشروع السنوات الخمس لتصنيع الاقليم المصري في ٣ سنوات فقط .

زيارة مكملان للاتحاد السوفياتى اعراب عن رغبة الشعب البريطانى فى السلام

موسكو — عقبت ازفستيا جريدة الحكومة السوفياتية على زيارة هارولد مكملان رئيس وزراء بريطانيا ووزير خارجيته سلوين لويد للاتحاد السوفياتي بعد ايام فقالت ان الرأي العام السوفياتي شأنه شأن الرأي العام البريطاني يعتقد ان زيارات ساسة الدول ومباحثاتهم سوياً يجب ان تهدف الى ازالة شعور الشك بين الدول لتخفيف التوتر واقامة علاقات ودية بين الدول .

ورحبت الصحف الهندية بزيارة مكملان للاتحاد السوفياتي .

وقالت « سوادهيناتا » ان الزيارة تعرب عن رغبة الشعب البريطاني القوية في السلام واذا كان استطاع مكملان ان يبدل مفاهيمه المغلوطة بشأن الاتحاد السوفياتي فيخدم بذلك قضية السلام العالمي ويحسن علاقات بلاده الاقتصادية بالاتحاد السوفياتي مما سيفيد بلاده والوضع الدولي .

ومثل هذا قالت بعض الصحف الهندية الاخرى .

نواب شيوعيون واشتراكيون يتقدمون مظاهرات العمال فى فرنسا

عمال فرنسا يدركون الخطر الديغولي فيشنون كفاحا مشتركا

باريس — اتخذ رئيس حكومة فرنسا ، دبريه ، احتياطات مشددة ازاء حركة الاضرابات احتجاجاً على تخفيض مستوى الحياة في فرنسا .

فميزانية ١٩٥٩ المخفضة والتي تنذر بارتفاع الاسعار ادت الى نشوب اضرابات الاحتجاج . وهناك تخوف من ازدياد البطالة بسبب المنافسة داخل السوق الاوروبية .

وتقول وكالات الانباء الفرنسية ان ٢٥ الف عامل في مصانع التعدين بالشمال انضموا الى ١٥٠٠ عامل من مصنع « بيفليل » وتظاهروا في الشوارع احتجاجاً على الفصل من العمل ويرددون هتافات « الخبز والعمل » .

وتظاهر ٨٠٠٠ عامل من مصنع « بيفليل » ومصنع « ارنيزور » وكان يتقدم المظاهرة نواب شيوعيون واشتراكيون من اعضاء البرلمان . واكدت صحف باريس بان العمال قد ادركوا الاخطار التي تهددهم فخرجوا الى النضال موحدين لدرء هذا الخطر .

وتقول إحصاءات وزارة العمل الفرنسية ان عدد العاطلين عن العمل الذين يتلقون المساعدة قد ازداد بـ ٢٥ بالمئة .

دبابيس

عندي ، في البيت ، نسخة جديدة جدا من كتاب «كليلة ودمنة» ليس لدى احد مثلها ، وكثيرة هي المرات التي رجعت فيها الى تلك النسخة قبل ان اكتب هذا الركن وقبل ليلتين رحت اقلب صفحاتها منقبا ، باحثا ، مستفتيا عن هذه الضجة حول الشيوعيين .

ووجدتها .

في الصفحة الرابعة والثلاثين بعد الالف ، قال بيدبا الفيلسوف لدبشليم الملك :

«وانا يا مولاي ان احكي لك عن الدكتور مصدق في بلاد فارس وكيف انه امر الجند باطلاق النار على جموع تظاهرت تأييدا له حينما امم شركة البترول الايرانية ، وانا ، يا مولاي ، لن اقص عليك كيف انه اعتقل الشيوعيين وهاجم مقراتهم وسجن .. ونفى .. وقتل زعماءهم . وانا لن اذكر لك ، يا مولاي ، انه مع الرصاصة الاولى التي خرقت صدر احد المتظاهرين ، بل مع اول امر لاعتقال اول شيوعي ، كانت رجلا مصدق تخطوان به بسرعة نحو قفص حديدي في محكمة اقامها له عميل الاستعمار الامريكي ، زاهدي ، وحكمت عليه بالسجن .

هذا كله تعرفه ، بالطبع ، يا مولاي .

ولكني سأضرب لك مثلا من اقطار الحياد الايجابي . من اندونيسيا ، من البلاد التي فيها باندونغ يا مولاي .

في تلك البلاد حزب شيوعي ، وفيها ايضا سوكارنو . وسوكارنو يا مولاي ليس شيوعيا بل انه بعيد كل البعد عن الشيوعية . ولكنه يسير على سياسة مقاومة الاستعمار سياسة الحياد الايجابي . ولهذا آمر الامريكيون المستعمرون على حكومة سوكارنو ، ولما نظموا العصيان والتمرد في جزيرة سومطرة ، وقف الشيوعيون في الصفوف الاولى من حركة مقاومة المستعمرين ، جندوا الشعب وقاتلوا وقتل منهم كثيرون يا مولاي دفاعا عن حكومة سوكارنو التي لم تكن شيوعية . وانهزم المستعمرون الامريكيون وفر العصاة والمتمردون وبقي سوكارنو وحكومته وبقي الشيوعيون يا مولاي .

او تعرف قصة كاسترو يا مولاي ؟

انه بطل ثورة كوبا ، حينما دخل كاسترو من المكسيك الى بلاده ، كوبا ، كان معه ٢٠٠ جنديا فقط يا مولاي . ولكنه حينما دخل العاصمة ، هفانا ، قبل اسابيع كان معه عشرات الالوف . وكل الاسلحة وحتى الاسلحة التي ارسلها بن غوريون لم تنقذ باتيستا يا مولاي .

من اين هذه القوة تسألني يا مولاي ؟

لقد ايده الشيوعيون حاربوا معه ، قاوموا باتيستا الدكتاتور والذين يسندونه في واشنطن .

وكاسترو ليس شيوعيا يا مولاي . بل انه بعيد كل البعد عن الشيوعية . ومع هذا فقد قدر كاسترو نضال الشيوعيين وبطولاتهم وتضحياتهم في مقاومة المستعمرين واعوانهم الخونة في كوبا .

وحزبهم الشيوعي يواصل نضاله الآن في كوبا يا مولاي .

ولو اردت ان أعدد امثلة اخرى يا مولاي لذكرت الكثير ومنها قصص البطولات والتضحية التي قدمها الشيوعيون في النضال ضد الاستعمار ، وضد عصابة نوري السعيد ، والتي تكشف عنها اليوم محاكمات اعداء الشعب ببغداد .

واطرق بيدبا الفيلسوف لحظة ثم قال : اما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ، يا مولاي .

محمد صالح

الحملة على الشيوعيين – حملة الاستعمار على حركة التحرر القومي

بقلم توفيق طوبي

انه لامر طبيعي ان تقابل اكثرية جماهير الشعب العربي في اسرائيل الاحداث والتطورات الاخيرة في حركة التحرر القومي العربية بقلق واضطراب ولهفة .

ان جماهير الشعب العربي في هذا البلد ، هذه الجماهير الصابرة ، التي يشمل كاهلها الاضطهاد والتمييز ، هذه الجماهير المسلوبة الحقوق ، قد ابتهجت دائما ، وبحق ، لكل انتصار حققته حركة التحرر القومي العربية في نضالها المرير ضد الاستعمار من اجل الاستقلال والتحرر والوحدة .

لقد رأت جماهير شعبنا العربي هنا جميع هذه الانتصارات والمكاسب ، انتصارات ومكاسب لها ايضاً .

فليس بالغريب اذا ان تشغلها وتزعجها هذه المتاعب التي تمر بها الآن حركة التحرر القومي العربية . وليس بالغريب ايضاً ان يدور بين جماهير الشعب العربي هنا ايضاً نقاش واحتكاك في الراي حول قضايا الوحدة العربية ، حول الدمقراطية وحرية التنظيم الحزبي في البلاد العربية ، وايضاً حول الحملة على الشيوعيين التي تقوم بها الاوساط المسؤولة في الجمهورية العربية المتحدة . (ج.ع.م)

ومنذ بداية هذا النقاش الذي احتدم على اثر الحملة التي شنها الرئيس جمال عبد الناصر على رفاقنا الشيوعيين في (ج.ع.م.) في خطابه بمناسبة ذكرى الجلاء في بور سعيد والتي امتدت الى الشيوعيين في العراق ، نبهنا الى امر يجدر تكراره وهو ان هذا النقاش والجدل بيننا نحن الجماهير العربية في اسرائيل نريده ان يكون ضمن الوحدة الشعبية لجماهيرنا متذكرين دائماً اننا جميعاً ابناء الجماهير العربية نقف امام اضطهاد قومي ارعن ، امام هجوم مستمر على كياننا القومي ، امام عدو يسلبنا حقوقنا اليومية والقومية . ولذا وجب علينا دائماً وقبل كل شيء ان نرص صفوف وحدتنا الشعبية بين شيوعيين وغير شيوعيين ، تلك الوحدة التي تمت في المعركة من اجل حقوق جماهير شعبنا العربي والضرورية لصد الهجوم المتواصل ولمتابعة هذه المعركة .

وثمة امر آخر يجدر بنا ان نكرره ، يجب الا نسمح للخنازير ان تطأ بارجلها القذرة سياج وحدة جماهيرنا الشعبية . انه لامر مقرف ومزعج في نفس الوقت ان ينقلب اعوان حكومة بن غوريون وجواسيس الحكم العسكري والمتعاونون مع اعداء شعبهم العربي والمتزلفون الى مضطهديه الذين كانوا في الامس القريب فقط يدوسون كرامتهم القومية ويشتمون رجالات وزعماء حركة التحرر القومي في البلاد العربية وخصوصاً في ج.ع.م. ، نقول انه لامر مقرف ومزعج ان ينقلب هؤلاء الخنازير الى «وطنيين» و «قوميين» و «ناصريين» يشنون الحرب الشعواء على الشيوعيين والشيوعية مختبئين وراء القومية العربية ووراء الرئيس جمال عبد الناصر ، اما هدفهم من هذا فواضح جلي وهو اضعاف تلك الرابطة الوثيقة القائمة بين الشيوعيين واصدقائهم من غير الشيوعيين من الجماهير ، وبالتالي اضعاف وتفكيك تلك الوحدة الشعبية النضالية القائمة بين جماهير الشعب العربي هنا في هذه البلاد لصالح مضطهديهم وسالبي حقوقهم .

وعندما نؤكد رغبتنا في ان يكون النقاش حول هذه القضايا العربية ضمن الوحدة الشعبية لجماهيرنا هذا يعني ان يبين كل صاحب رأي رأيه ونحن الشيوعيين قد بينا وسنستمر في تبيان وتوضيح رأينا – ولكن بتخضيع الاختلافات وتناقض الآراء لصالح الوحدة في النضال من اجل الاهداف المشتركة لجماهير شعبنا ومن اجل الواجبات الهامة الاتية وهي كسر شوكة الاضطهاد القومي والدفاع عن حقوق شعبنا القومية واليومية ومناهضة سياسة حكومة بن غوريون الناشئة اجيرة الاستعمار المعادية لحركة التحرر القومي العربية واستبدالها بحكومة دمقراطية تنتهج سبيل السلام والاستقلال القومي والحياد الايجابي وتقطع ارتباطها مع الاستعمار .

* * *

لقد انتقدنا واعترضنا على الحملة التي وجهتها اوساط معينة في (ج.ع.م.) ضد الشيوعيين هناك ، تلك الحملة التي اعلنها رسمياً الرئيس جمال عبد الناصر واردفتها حكومة (ج.ع.م.) باعمال كبت ضد عدد كبير من الوطنيين الدمقراطيين من شيوعيين وغير شيوعيين وخاصة في الاقليم السوري .

وقد توسعت هذه الحملة وامتدت لتشمل الشيوعيين في العراق وبالتالي ذلك النظام الدمقراطي في العراق الذي يؤمن حرية الاحزاب الوطنية المعادية للاستعمار في العمل والنشاط العلني .

انتقدنا هذه الحملة واعترضنا عليها كشيوعيين نتضامن مع رفاقنا في كل مكان يتعرضون فيه لحملة تشهير وتنكيل واعترضنا عليها واستنكرناها كوطنيين مخلصين لقضية شعبنا العربي الكبير ، لقضية تحرره من الاستعمار ولقضية وحدته ولاننا نراها ، وهي هكذا في الواقع وفي الاساس ، حملة الاستعمار على حركة التحرر القومي العربية لعزل الشيوعيين منها وشق صفوفها ولابعادها من المعركة .

قلنا ان اتهام الشيوعيين في (ج.ع.م.) وفي الجمهورية العراقية بانهم ضد القومية العربية والوحدة العربية وضد وحدة الصفوف ووضعهم في مصاف واحد مع جانب الاستعمار والصهيونية هو اتهام باطل وتجنٍّ على التاريخ والحقيقة ولا يمكن الا ان يفيد منه الاستعمار واعداء التحرر العربي .

وليس من الصعب على جماهير الشعب العربي وخصوصاً في بلاد مثل سوريا والعراق ولبنان والاردن وفي فلسطين التي خبرت نضالا قاسياً ومريراً ضد الاستعمار واعوان الاستعمار والتي انبتت جماهيرها الكادحة احزاباً شيوعية قوية مجربة مارست النضال المرير العنيد خلال عشرات السنين ضد الاستعمار والصهيونية وعمل اعضاء هذه الاحزاب وقادتها في صفوف الحركة الوطنية ، نقول ليس من الصعب على جماهير الشعب العربي وهي صاحبة الخبرة والمعرفة بماضي الشيوعيين وبنضالهم الوطني المشرف ان تتيقن من بطلان هذه الاتهامات .

وجماهير الشعب العربي هنا قد خبرت وعرفت ابناءها الشيوعيين مناضلين اشداء صلبين ضد الاستعمار واعوان الاستعمار والصهيونية ، ضد مضطهدي شعبهم وسالبي حقوقه ، اثبتوا ذلك خلال السنوات العشر الاخيرة .

وقد عرفت جماهير شعبنا هنا الشيوعيين من ابنائها المناضلين الاشداء من اجل وحدة صفوف الشعب فهم الاكثر حرصاً والأشد نضالا والاكثر انكاراً للذات من اجل وحدة شعبهم في النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل الحقوق اليومية والقومية .

وجماهير شعبنا بتجربتها تعرف انه اذا كان هنالك من مناضلين اشداء جريئين ضد الاستعمار واعوان الاستعمار وضد الصهيونية واطماعها الاحتلالية التوسعية فهم الشيوعيون يهودهم وعربهم .

واذا كان هذا شأننا هنا نحن الشيوعيين فهذا هو شأن رفاقنا في (ج.ع.م.) وفي العراق ولبنان والاردن وفي كل بلد عربي آخر ، مناضلين اشداء ضد الاستعمار والصهيونية .

أيصدق والحالة هذه اي انسان عاقل هذه الافتراءات على الشيوعيين بانهم يقفون في صف واحد مع الاستعمار والصهيونية ، وبانهم يعملون على تفريق الصفوف وغير ذلك من التهم الباطلة التي لاكتها افواه المستعمرين واعوانهم؟

فتاريخ الشيوعيين في البلاد العربية كما في كل بلد ناضل من اجل حريته واستقلاله ، هو تاريخ نضال عنيد جريء لعشرات من السنين ضد الاحتلال الاجنبي وضد سيطرة الاقطاع واعوان الاستعمار تاريخ حافل بالتضحية والسجن والنفي وحتى المشانق لم توفرهم ، نصبها لهم الاستعمار واعوان الاستعمار ليقضي على جذوة النضال التحرري التي غذاها الشيوعيون ذا اقاح .

فالهجوم على من هم اخلص واعند واجرأ المناضلين ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والاستقلال لايمكن ان يكون إذاً في صالح هذا النضال ولايمكن ان يكون إلا مكيدة استعمارية ضد حركة التحرر القومي العربية وتفرقتها واضعافها وسرقتها مكاسبها التي حققتها . فالاستعمار يعرف انه حيث الشيوعيون فهناك وحدة الصف والاحرار والمثابرة في المعركة .

* * *

كشيوعيين وكوطنيين وامين مخلصين لقضية التحرر القومي ولمعركة القضاء التام على الاستعمار وهو العدو اللدود للشعوب العربية والبلاد العربية المتحررة نرى ان المعركة الاساسية المحتدمة في الوطن العربي الكبير من الخليج الى المحيط لا تزال معركة الشعوب العربية جماء على مختلف فئاتها الاجتماعية ضد الاستعمار والاقطاعية والمتعاونين مع المستعمرين من الخونة المرتبطة مصالحهم بمصالح الاستعمار وباستمرار هيمنته وسيطرته .

فالاستعمار ، وخصوصاً رأس الافعى منه – الاستعمار الامريكي – كان ولا يزال الخطر الاكبر المتربص للبلاد العربية المتحررة يعمل دون كلل وباساليبه الشيطانية تارة بالعدوان السافر وتارة بتسرب رؤوس الاموال الاحتكارية والسيطرة الاقتصادية ، عاملا ابداً على افساد حركة التحرر القومي وعلى تفسيخ صفوفها في كل بلد وبلد وعلى نطاق عربي عام .

ولقد كانت وحدة القوى الوطنية ، الوحدة الشعبية في كل بلد ، ووقوف الشيوعيين المنظمي الصف في وسط هذه الوحدة ، خير سلاح لتفعيل جماهير الشعب وتعبئتها لقهر المستعمرين وافشال عدوانهم .

فوحدة القوى الوطنية التحررية على كافة اتجاهاتها السياسية وممثلة لمختلف فئات الشعب الوطنية عملت على انجاح الثورة في مصر ضد الاستعمار واجيرته الملكية والاقطاع سنة ١٩٥٢ وكان الشيوعيون دائماً جزءاً منها ساهموا مع غيرهم (حتى في مجلس قيادة الثورة ولجنة الضباط الاحرار) في تثبيت دعائم الثورة وفيما بعد في المحافظة على انتصاراتها والوقوف امام العدوان الاستعماري .

وجبهة الاحزاب والقوى الوطنية السورية بالذات ومن ضمنها الحزب الشيوعي السوري كانت العامل والقوة الدافعة لتجنيد الشعب وتفعيله للقضاء على ديكتاتورية الشيشكلي عميل الاستعمار وعدو الشعب العربي في سوريا وعدو حركة التحرر القومي العربية .

ان هذه الوحدة الوطنية بالذات التي كان الحزب الشيوعي السوري جزءاً لايتجزأ منها وقوة حية مناضلة مضحية في صفوفها – هي التي بعد القضاء على نظام عميل الاستعمار الشيشكلي اقامت العهد الوطني الدمقراطي الجديد ، عهد تحرير افشل جميع مؤامرات الاستعمار وتهديداته المتتالية وجعل من سوريا صرحاً لحركة التحرر القومي العربية . والقضاء على عهد الاستعمار وحكمه في العراق بنجاح ثورة ١٤ تموز وقيام العهد الوطني الدمقراطي الجديد صرحاً جديداً لحركة التحرر والوحدة العربية لم يكن ممكناً لولا تلك الوحدة المتينة بين الاحزاب الوطنية التحررية ومنها الحزب الشيوعي العراقي الذي كان قوة اساسية في اقامة الجبهة الوطنية والذي شكل فيها وفي معركة الشعب العامة في العراق فرقة الصدام الامامية متعرضاً دائماً لرصاص نوري السعيد وسجونه ومشانقه حتى تقوض ذلك النظام الاستعماري – الاقطاعي الفاسد . وفي كل هذه المعارك وجد الشيوعيون في الصف الموحد وكانوا قوة دافعة مجندة وساهموا مساهمة فعالة في احراز الانتصارات على الاستعمار .

وكانت هذه الوحدة الوطنية تقوم بين قوى ذات عقائد سياسية مختلفة وبين فئات اجتماعية مختلفة (بين عمال وفلاحين وحرفيين ومثقفين وتجار وطنيين واصحاب صناعة وطنية) لها فوارقها الاجتماعية وتباينها الطبقي .

وكما هو الحال في كل مجتمع تسوده طبقات اجتماعية متعددة ، فان هذه القوى تختلف فيما بينها من ناحية العقيدة ومن ناحية المصلحة الطبقية ولكنها امام العدو الاساسي المشترك للجميع – الاستعمار – كانت تعرف كيف تتحد وتقف متكاتفة في جبهة واحدة على الرغم من هذه الفوارق والاختلافات وذلك لمصلحة النضال المشترك الناجح ضد الاستعمار والاقطاعية اعداء الشعب والتحرر والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

ومن ناحية عربية عامة كان التضامن العربي العام ووحدة القوى العربية التحررية العامة في جميع البلدان العربية عنصراً هاماً اساسياً في انجاح معركة النضال ضد الاستعمار في كل قطر وفي صد العدوان الاستعماري ايا كان .

فوحدة الصف العربي المتحررة ضد الاستعمار ، وضد عدوانه على مصر سنة ١٩٥٦ كان عاملا هاماً في إفشال هذا العدوان الثلاثي الغاشم ، وفي إفشال المؤامرات على سوريا سنة ١٩٥٧ ، وساعد على تثبيت انتصار ثورة ١٤ تموز في العراق امام سعار المستعمرين ، واجبر المستعمرين الامريكان والبريطان على الخروج من لبنان والاردن . ان تضامن الصف العربي المتحرر مع الجزائر المناضلة ومع عُمان قد مكن الشعب العربي هناك من الثبوت في معركته وهذا التضامن العربي هو شرط هام لمتابعة المعركة بنجاح

ولذا فكل وطني مخلص لقضية النضال ضد الاستعمار وضد اعوانه ومعنيّ بوحدة ورص صفوف القوى الوطنية المعادية للاستعمار في كل بلد عربي وبزيادة توثيق عرى التضامن العربي العام لا يسعه الان الا ان يضطرب ويقلق تجاه هذا الهجوم على الشيوعيين في الج.ع.م. وفي الجمهورية العراقية وما يرافقه من تلطيخ لسمعة حكومة الثورة في العراق المتحرر لما في الامر من تصدع لجبهة الشعب النضالية ضد الاستعمار في داخل الج.ع.م. وإضعاف لجبهة التضامن العربي العامة ضد الاستعمار ذلك التضامن الذي تقوت جبهته بعد ثورة ١٤ تموز في العراق .

وعندما نرى تصفيق الصحافة الاستعمارية في واشنطن ولندن وباريس وبون وغيرها من مراكز الاستعمار العالمي ، وعندما نسمع الرجعيين اعداء تحرر الشعوب يصفقون طرباً لهذه الحملة الصليبية على الشيوعيين تشنها اكثرية الصحافة في الج.ع.م. وترددها محطات الاذاعة في القاهرة ودمشق يتيقن كل مواطن مخلص شريف ان هذه الحملة الصليبية اذا كانت تلقى عين الرضا والسرور من واشنطن ولندن فهي اذاً سم زعاف لحركة التحرر القومي العربية، هي ضرر بالغ على وحدة القوى الوطنية ووحدة الصف العربي ولا تخدم الا الاستعمار ومشاريعه .

وليس كالاستعمار واعوانه معنى في تفسيخ وحدة القوى الوطنية واضعاف التضامن العربي وهي العوامل التي ضمنت هزيمته في كل بلد عربي وفي العالم العربي على نطاق عام .

* * *

وقد كتب محمد حسنين هيكل محرر جريدة الاهرام وهو من حملة سيوف مقاومة الشيوعية في القاهرة الآن ، كتب في الاهرام بتاريخ ٢٠/١٢/٥٩ اي قبل خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في بور سعيد ما يلي :

«لقد كان معروفاً طوال السنوات الماضية ان المنظمات الشيوعية قد وقفت الى جوار القوى الوطنية في المعركة العنيفة ضد الاستعمار وضد الاحلاف وضد الاقطاع .

ولقد انتهت — او توشك ان تنتهي — هذه المعركة . (تأكيد ت. ط.)

فما الذي سيكون عليه موقف هذه المنظمات الشيوعية في المنطقة ؟

هل تخرج عن الخط الوطني الواضح لترفع الرايات الحمر على ربوع الشرق الاوسط او تهجع وتسكت وتحبس السنتها داخل شفاهها ونضع على هذه الشفاه اقفالا من حديد ؟ »

في الحقيقة لقد وضع محمد حسنين هيكل النقط على الحروف من هدف هذه الحملة الصليبية الموجهة الآن ضد الشيوعيين فهنالك اذا في الج.ع.م. من يرى ان النضال ضد الاستعمار قد انتهى او كاد ان ينتهي واذ كان اولئك الناس الذين يتكلم باسمهم محمد حسنين هيكل لا يزالون يتبجحون بشعارات ونداءات وطنية فهم مع ذلك يبنون سياستهم على اساس كف النضال ضد الاستعمار

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٠)

نداء من السودان

الحرية لانصار السلام ... ومنظماتهم

احكام قاسية على نقابيين

صادق ابراهيم عبود القائد العام ورئيس وزراء السودان على الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية بحق الشفيع احمد الشيخ السكرتير العام لاتحاد النقابات السوداني و١٣ من القادة النقابيين الذين اعتقلوا معه في كانون الاول سنة ١٩٥٨ بينما كانوا يعقدون اجتماعاً نقابياً بدار النقابات في الخرطوم .

وقد حكمت المحكمة العسكرية بالسجن لمدة خمس سنوات على الشفيع احمد الشيخ وشاكر مرسال وطه علي بينما حكمت على اربعة آخرين بين سنة وسنتين . اما السبعة الباقون فقد أخلي سبيلهم اذ لم «تثبت» «التهمة» عليهم .

وسرعان ما اصدر اتحاد النقابات العالمي بياناً صحفياً في براغ اعرب فيه من غضبه لمحاكمة الشفيع احمد الشيخ نائب رئيس اتحاد النقابات العالمي وصحبه وقال في بيانه ان النقابيين تعرضوا لهذه الاحكام لكفاحهم من اجل مصالح العمال السودانيين الاقتصادية والاجتماعية ومن اجل استقلال قطرهم وسيادته .

وطالب اتحاد نقابات العمال العالمي حكومة السودان باحترام حق العمال في التنظيم بحرية وحقهم في إقامة علاقات مع اتحاد النقابات العالمي .

لجنة السلام السودانية

تستصرخ ...

وكان مجلس السلام السوداني قد بعث برسالة الى مركز حركة السلام العالمي في فينا وطلب توزيعها على حركات السلام القومية للاطلاع على اوضاع السودان .

وفعلا قام مركز السلام العالمي بتوزيع هذه الرسالة المثيرة التي تصور وضع السودان اليوم .

تقول الرسالة بعد ان تستعرض اوضاع البلاد بعد إقامة ائتلاف شباط ١٩٥٨ وسياسة حزب الأمة وحزب الشعب الموالية للغرب .

«واحد معالم هذه السياسة تركيز التجارة مع الغرب مما ادى الى حدوث أزمة اقتصادية بسبب عدم بيع القطن الذي يؤلف ٦٠ في المئة من الدخل القومي . ومن معالمها الأخرى معاداة الجمهورية العربية المتحدة والاقطار الاشتراكية ...

ثم تستعرض الرسالة مقاومة الشعب السوداني الاجماعية «للمعونة» الامريكية التي قبلتها تلك الحكومة الائتلافية وتقول .

«وفي تشرين الاول سنة ١٩٥٨ قامت جبهة الاتحاد القومي وتألفت من احزاب المعارضة واتحاد نقابات العمال ومنظمة الطلاب .

واعلنت الجبهة ميثاقاً وطنياً كان من بنوده إسقاط الحكومة القائمة ... وتأليف حكومة تنتهج السياسة التالية . – رفض «المعونة» الامريكية ، تعديل سياسة الاتجار الخارجية تعديلا جوهرياً بزيادة العلاقات التجارية مع الاقطار الاشتراكية توسيع الحقوق الدمقراطية والمدنية ... وتحسين العلاقات التجارية مع الجمهورية العربية المتحدة » .

هنا تذكر الرسالة ان الانقلاب العسكري تم في ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٥٨ في اليوم الذي كان مقرراً فيه ان يفتتح البرلمان ويسقط الحكومة .

وتستطرد الرسالة .

«واتخذت الحكومة العسكرية الخطوات التالية ،

- حلت البرلمان والاحزاب السياسية .
- منعت اتحاد النقابات السوداني وسائر المنظمات .
- حظر على الضباط حتى اعضاء المنظمات الرياضية من التفوه باي كلمة سياسية .
- ألغيت الاتفاقية التي كان قد وقعها بعض اعضاء الحكومة والجمهورية العربية المتحدة .
- اعتقل زعماء حركة النقابات وحركة السلام وبينهم الشفيع احمد الشيخ سكرتير عام اتحاد النقابات ونائب رئيس اتحاد النقابات العالمي وحسن الطاهر زروق عضو البرلمان السابق وعضو مكتب حركة السلام العالمية والدكتور عز الدين على عمر عضو لجنة السلام السودانية .
- اغلقت « الميدان » ، صحيفة الجبهة المعادية للاستعمار ومطبعتها ، لان تلك الصحيفة انتقدت « المعونة » الامريكية .

ووافقت الوزارة السودانية الانقلابية على قانون « الجرائم ضد الدولة » الذي ينص على الاعدام وعلى السجن مدة تتراوح بين ١٠ سنوات ومدى الحياة لكل من يحرض على الحكومة او يقاومها .

ويوجب هذا القانون يجرم كل من ينظم اجتماعاً او مظاهرة او يتخذ خطوات لتنظيم حزب سياسي او يعد نشرة او كتيباً او كراساً .

كذلك تنطبق هذه الاحكام القاسية على كل من تعتبر الحكومة انه يخرب النظام الاقتصادي او يسعى لتغيير النظام الاجتماعي بالقوة ... او ينشر الكره بين الطبقات !!

«ويختم انصار السلام رسالتهم بدعوة حركات السلام القومية الى المطالبة باطلاق سراح المعتقلين وإنهاء مطاردة لجنة السلام والمنظمات الاخرى التي تعمل من اجل السلام» .

معجزة في الصين

جبل يتحول الى سد ...

نقل مهندس في الصين الشعبية جبلاً الى مجرى احد الانهار ليصبح سداً ارتفاعه ٣٠ متراً وطوله ١١٢ متراً وتم الامر في بضع ثوان . وقد استخدم المهندس في ذلك طريقة سوفياتية خاصة . طيروا قمة احد الجبال في شمال الصين بالديناميت وتحكموا في اتجاهها حتى سقطت عبر نهر « زيلي » ... وبذلك اصبحت خزانا يحجز وراءه مياه النهر .

حول العالم

تلفزيون سوفياتي

على ارتفاع ٢٠ الف ميل

قالت ازفستيا انه ستكون لدى الاتحاد السوفياتي قبل عام ١٩٦٦ محطة كونية مجهزة بمركز تلفزيوني ومرصد وانها ستدور حول الارض على ارتفاع ٢٠ الف ميل .

وتستطيع هذه المحطة ان تذيع لكل اوروبا وآسيا وافريقيا .

خطر انقراض الحيتان

يقول نبأ : انسحاب النرويج من مجلس تحديد صيد الحيتان سيؤدي الى زوال المراقبة على صيد الحيتان مما قد يؤدي الى انقراضها .

وكانت النرويج قد انسحبت من المجلس في حزيران الماضي بسبب خلاف حول الحصة التي تطالبها من الحيتان التي يقرر المجلس صيدها . وقد هددت الدنمارك باقتفاء اثر النرويج اذا لم يتم الاتفاق بين الدول المعنية . ويحاول الاتحاد السوفياتي ان يوفق بين وجهات النظر . اما كميته فتبلغ خمس كمية الحيتان المقرر صيدها سنوياً .

٢٤ الف دولار

ثمن روايات شكسبير

يهوى بعض الناس شراء الطبعات القديمة لقصص واعمال مشاهير الفنانين . وقد اقيم في لندن مؤخراً مزاد علني بيعت فيه أربع روايات من الطبعة الاولى التي اصدرها شكسبير بمبلغ ٢٤ الف دولار واشترى بعض الهواة اربع صفحات من مخطوط كتبه بيتهوفن بخط يده لاحدى المقطوعات الموسيقية بمبلغ ١٠٣٦٠ دولارا

بكتيريا تنتج بروتين

قد يقاوم السل

تقول المؤسسة الطبية القومية الامريكية ان معرفة انواع فريدة من الطيور آكلة الشمع في افريقيا قد جعلتهم يضعون ايديهم على امر قد يساعد في المستقبل على السيطرة على مرض السل . وقالت ان بعض علمائها قد وجدوا في امعاء هذه الطيور نوعا من البكتيريا لم تعرف بعد وهذه البكتيريا تنتج نوعاً من البروتين ، وهذا البروتين يمنع تكاثر جراثيم السل في انابيب التجارب . وتدل التجارب الاولية على ان هذا البروتين يحمي خنازير غينيا من جرثومة السل . وقد تؤدي الابحاث في المستقبل الى نتائج باهرة جدا في حقل مقاومة مرض السل الخبيث .

في شهر الصحف الشيوعية

بدأ في منتصف شباط الحالي شهر الصحف الشيوعية في اسرائيل .

وليس صدفة ان تقرر لجنة حزبنا المركزية جعل منتصف شباط بداية شهر الصحف الشيوعية في اسرائيل .. فهو اليوم الذي بدأت فيه صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قول هعام (صوت الشعب) تصدر يوميا في صورتها التي نراها فيها الآن . فهذا الشهر هو ذكرى مرور ١٣ عاما على صدور قول هعام الشيوعية صحيفة يومية .

والجماهير العربية ليست في حاجة الى من يعرفها بصوت «قول هعام» ، صوت الاخوة والمساواة ، صوت المدافعين عن كل المضطهدين والمستغلين يهود وعربا ، صوت طليعة المناضلين ضد الاستعمار واجرائه في اسرائيل صوت الحزب الوحيد المناضل بامانة واخلاص من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي القومية العادلة وعودة اللاجئين العرب الى ديارهم والغاء الاضطهاد الواقع على العرب في اسرائيل .

فتاريخ صحف الحزب الشيوعي في اسرائيل هو تاريخ مشرف في النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل الحرية والمساواة للشعبين اليهودي والعربي ومن اجل انقاذ الشعب اليهودي في اسرائيل من براثن الاستعمار والرجعية .

وكانت قول هعام وصحف الحزب الاخرى امينة في نضالها للتعاليم الماركسية — اللينينية تناصر وتوجه جميع الكادحين المضطهدين والمستغلين في نضال موحد من اجل العدالة الاجتماعية والسلام والاشتراكية .

وبهذه المناسبة نحيي الاخت «قول هعام» ببلوغها عامها الثالث عشر ونحيي صمودها في وجه الارهاب السياسي والتضييق الاقتصادي الذي تتعرض له جميع صحف الحزب الشيوعي علاوة على المشاق الاخرى الكثيرة .

وللتغلب على هذه الصعاب كلها ، يتجند اعضاء حزبنا ومؤيدوه في حملة لتعزيز الصلة بين صحف الحزب الشيوعي وجماهير الشعب الكادح لضمان صدور هذه الصحف نبراسا ينير طريق كفاحهم .

وامام هذه المهام الصعبة والكبيرة نشعر ، نحن الشيوعيين ، بثقل المسؤولية .. ولولا ثقتنا بقدرة الجماهير على فعل العجائب لكان اصدار جريدة شيوعية واحدة في هذا الجو الارهابي الخانق الذي تفرضه الرجعية معجزة تهون امامها معجزة «ادخال الجمل من خرم الابرة» .

وصدور صحف الحزب الشيوعي في إسرائيل في عدد من اللغات وعلى الاخص «قول هعام» و«الاتحاد» هو نصر كبير لقضية الطبقة العاملة ولقضية السلام والاشتراكية ومحافظة على هذا الانتصار تناضل نحن الشيوعيين ، بلا هوادة ونسكب كل قوانا لاستمرار بقاء هذه الصحف لنشر كلمة الحزب الشيوعي .

ولذلك قررت لجنة حزبنا المركزية حشد الجهود في شهر الصحف لزيادة توزيع صحف الحزب الشيوعي ولتقوية الصلة بينها وبين القراء ، وحشد التأييد المادي والمعنوي لها خصوصاً في هذه السنة التي تقف فيها على اعتاب انتصارات كبيرة لمعسكر الشعوب والاشتراكية ولأنها سنة انتخابات ايضاً .

فليس لصحف الحزب الشيوعي في اسرائيل مصادر تعتمد عليها لا في الداخل ولا في الخارج سوى مساندة الكادحين والفقراء . فهي فقيرة طالما ان اكثرية الشعب فقيرة ، وهي تواجه الاضطهاد لأن الشعب يواجه الاضطهاد . ولكن صحفنا مع هذا استطاعت ان ترى النور وتشن كفاحها بعزم وثبات لانها تعبر عن آلام وآمال ونضال الاكثرية المضطهدة ، واستطاعت الصمود ايضاً بفضل تأييد الكادحين والفقراء لها ماديا ومعنويا .

لقد عودنا الشعب ان نعتمد عليه في احلك الاوقات واقسى الظروف .. فإلى شعبنا المناضل ، والى اصدقائنا الكثيرين والى قراء «الاتحاد» وصحف حزبنا الشيوعي نوجه نداءنا في طلب المؤازرة والتأييد . فساعدوا حزبكم تقهرون العدو ، عدوكم الطبقي ، وعدوكم الرجعية وعدوكم الاستعمار واجراءه في اسرائيل .

عزلة المباي في مجلس الهستدروت تدل على الازمة الشديدة التي تغمر السياسة البن غوريونية

مجلس الهستدروت (المبائي) يقر قبول العمال العرب ويرفض اقتراحات الكتلة الشيوعية بالغاء التمييز

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — انتهت هذا اعمال «مجلس الهستدروت» الذي لم يكن سوى اجتماع مبائي بعد ان انسحبت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا والعامل الصهيوني — التي تؤلف ٤٤ بالمئة من المجلس — احتجاجاً على المؤامرات المبائية لتزييف انتخابات الهستدروت . وبعد «بحث» اشترك فيه المبائيون وحدهم ، وفي جو مفعم بالكبت ومليء بالتبجحات الفارغة اتخذت «القرارات» ...

وبين هذه «القرارات» قرار بقبول العامل العربي في الهستدروت .

ولكن سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي انتهجها وينتهجها المبائيون ظهرت واضحة جلية من رفض الزعامة المبائية للاقتراحات التي قدمتها كتلة الحزب الشيوعي في اللجنة الدائمة .

فماذا اقترحت الكتلة الشيوعية ؟

١ — تغيير اسم الهستدروت من «المنظمة العامة للعمال العبريين» الى «المنظمة العامة للعمال في اسرائيل» . ٢ — قبول العمال العرب في الهستدروت يجري وفقاً للشروط المدرجة في دستور الهستدروت ووفقاً لما هو متبع مع العمال اليهود ودون اي تمييز . ٣ — مجلس الهستدروت يتوجه الى حكومة اسرائيل بطلب الغاء الحكم العسكري والغاء نظام تصاريح التنقل وكافة انواع التمييز الواقعة على السكان العرب . ٤ — يطالب المجلس بان يكون العامل والمواطن العربي متساوياً في الحقوق والواجبات في الوطن المشترك وبان تزال وصمة الاضطهاد القومي من دولة اسرائيل .

وقد رفض المبائيون هذه الاقتراحات مما يشير الى انهم غير جادين في قرار قبول العامل العربي في الهستدروت .

المبائيون يغتنمون الفرصة

وعلى اثر انسحاب كتل المعارضة الاربع ، عمد المبائيون الى صبغ الواقع المر الذي يعيشه العمال وجماهير الشعب بالوان زاهية ، ولكن مع هذا فقد اضطر بعض المتكلمين المبائيين الى ذكر جزء بسيط جداً من هذا الواقع المر ، وخاصة قضية البطالة المتفاقمة .

لافون يعترف

وفي جلسة الختام تحدث السكرتير العام للهستدروت ، لافون ، محاولا ان يثبت ان الانتخابات الهستدروتية الماضية كانت «نقية جداً» ولم يحدث فيها .. «اي تزييف» وخلص الى الزعم انه ليس ثمة مبرراً لانسحاب كتل المعارضة !!

ومع هذا فقد اعترف لافون انه سلبت من العمال مبالغ تقدر بنحو ٨ ملايين ليرة «لقرض الهجرة» وان الهستدروت «تبرعت» بمبلغ ٢٠٣ مليون ليرة (وهي من اموال العمال !) بينما البرجوازية لم تدفع حتى الذي وعد ممثلوها بدفعه .

بيان الكتلة الشيوعية

واصدرت الكتلة الشيوعية بياناً ذكرت فيه ان الكتل الاربع — الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا والعامل الصهيوني — اضطرت الى الانسحاب من المجلس احتجاجاً على رفض الزعامة المبائية البحث في قانون الانتخابات وترتيب انتخابات مؤتمر الهستدروت . وهذا يدل ان ازمة شديدة تغمر السياسة البنغوريونية وان تذمر العمال واستياءهم في تعاظم . ومع ان نضال هذه الكتل هو لصيانة الدمقراطية فانه يشير ايضاً الى تعاظم طلب جماهير العمال بتغيير سياسة الهستدروت ، بتغيير تلك السياسة المعادية للعمال .

وجاء في البيان ايضاً ، ان الاعمال المعادية لمصالح الشعب والوطن والمعادية للمصالح القومية ، قد قامت بها الزعامة المبائية نتيجة لسيطرتها في الهستدروت وفي منشآتها واجهزتها .

لقد افلست سياسة الزعامة المبائية حيال تغير ميزان القوى في العالم وفي الشرق الاوسط لمصلحة قوى السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاجتماعي .

والزعامة المبائية تحاول المحافظة على سيطرتها على الهستدروت بكل الوسائل لمواصلة سياستها المعادية للعمال وجماهير الشعب . ولهذا فهي ترفض الموافقة على طلب كل الكتل الأخرى بوضع صناديق الانتخابات في امكنة العمل ، والانتخاب بموجب الهوية الحكومية بالاضافة الى بطاقة عضوية الهستدروت .

ومسلك الزعامة المبائية هذا يشير الى خوفها من جماهير العمال ومن تزعزع مركزها في الهستدروت .

ودعت الكتلة الشيوعية في بيانها الكتل الهستدروتية الأخرى الى الاستمرار في نضالها بجرأة وحتى النهاية واكدت ضرورة توحيد القوى المعارضة كلها من اجل نجاح هذا النضال . كما دعت الكتلة الشيوعية جماهير العمال الى الوقوف ضد الدكتاتوريين المبائيين في الهستدروت من اجل صيانة الدمقراطية وحرية الانتخابات .

بيان الكتل الاخرى

واصدرت كتل المبام واحدوت هعبودا والعامل الصهيوني بياناً قالت فيه ان استمرار انعقاد المجلس بعد انسحاب كتل المعارضة هو سابقة خطيرة لا مثيل لها في تاريخ الهستدروت وهو لا يخفي الحقيقة بان كل الابحاث في المجلس والقرارات التي اتخذت فيه هي من فعل المباي وحده وعلى مسؤوليته .

مؤتمر منطقة الحزب الشيوعي بحيفا

يدعو الى وحدة العمال في النضال لرفع الاجور والمحافظة على طهارة انتخابات الهستدروت

حيفا — عقد في حيفا يوم السبت مؤتمر منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد قدم الى المؤتمر بيان لجنة المنطقة الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتيرية المنطقة ، وفي هذا البيان اظهر اهمية النضال الطبقي واشار الى النجاحات في انتخابات لجان العمال في عدة مصانع واماكن عمل . وجاء في البيان ايضا ان من العوامل الهامة التي حملت زعامة المباي على اتخاذ قرار قبول العامل العربي في الهستدروت النضال المستمر الذي شنه الحزب الشيوعي . ولكن هذا القرار لا يبطل عدم المساواة في الاجور وفي الحقوق ، ولذلك من الضروري مواصلة النضال وتشديده .

وقد اشترك في النقاش ٢٠ عضوا ، ولخصت النقاش الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي .

واقر المؤتمر بحماس برنامج العمل الذي اقترحته لجنة المنطقة ودعا كل اعضاء الحزب وانصاره الى التجند لتنفيذ هذا البرنامج ولانجاح الحملة المالية ولنجاح الحزب في معركة الانتخابات للهستدروت وللسلطات المحلية وللكنيست .

كذلك حيى المؤتمر الرفاق الذين اعتقلوا وسجنوا منذ اول ايار سنة ١٩٥٨ وطالب باطلاق سراحهم ، ودعا المؤتمر جمهور العمال الى التكتل والاتحاد في النضال من اجل زيادة الاجور والمحافظة على طهارة الانتخابات للهستدروت ، وحيى المؤتمر عمال الملح في عتليت المناضلين ضد فصلهم عن العمل .

الاجتماع المبائي الذي فشل والمنشور الذي تلقفته الجماهير

الناصرة — لمراسل الاتحاد — اجتماع المباي ، يوم السبت ، في سينما امبير مني بفشل ذريع لم يحضره من الناصرة سوى ٣٤ شخصاً ، بينهم اعوان المباي العرب وموظفو دائرة ضريبة الدخل واعوان الحكم العسكري ... ورئيس البلدية ...

والذين حضروا او أحضروا من خارج الناصرة فعددهم لم يتجاوز السبعين .. «دائهم» مخاتير المباي الاشاوس ...

اما جماهير الناصرة فقد استقبلت بالحماس البالغ منشور الحزب الشيوعي قبل بداية الاجتماع ... لقد قرأت الجماهير المنشور ووثقت برسالته : لا التضليل ... ولا الضغط يثني شعبنا من كفاحه في سبيل حقوقه العادلة ... واعربت عن تأييدها له بمقاطعة اجتماع صحاب سياسة الاضطهاد القومي

عما تحدث جوبرين

وبدأ الاجتماع الهزيل ...

وتكلم فيه جوبرين عضو الكنيست المبائي عن قانون العمل الجديد ... لقد حاول جوبرين ان يثبت ان القانون الجديد يخدم العمال !!

ولكن الحزب الشيوعي في منشوره اوضح الحقائق وقال ان القانون يفرض على كل عامل ان يستحصل على اشعار من مكتب العمل حتى يستطيع العمل . كذلك يفرض على كل صاحب عمل ان يشغل حملة مثل هذا الاشعار فقط .

بهذا القانون سيكون بيد المباي الصك القانوني لطرد العمال العرب وحرمانهم من اعمالهم (فكاتب العمل في حيفا لا تقبل تسجيل العمال العرب ، باستثناء الناصرة لا يوجد في القرى العربية في الجليل اي مكاتب عمل) .

وبعد ان بين الحزب في منشوره مسؤولية حزب عضو الكنيست المبائي جوبرين في عدم ارجاع اللاجئين الى قراهم الحبيبة وفي بقاء الاحكام والقوانين الاضطهادية دعا عمال الناصرة الى توحيد صفوفهم ضد سالبي لقمة عيشهم وفارضي سياسة الاضطهاد القومي عليهم ... كذلك دعاهم الى تأليف اللجان لقيادة نضالهم ضد الطرد من العمل .

امور اهملها جوبرين

لقد تحدث جوبرين نصف ساعة ... لم يأت بجديد بل اهمل الحكم العسكري وسلب الاراضي والحملات الهستيرية لطرد العمال العرب ... وتصريح زميله برس بشأن تهويد الجليل وتشريد الفلاحين العرب .

لقد حاول جوبرين ان يستفيد من قرار الهستدروت بادخال العمال العرب ولكنه اضطر الى ان يعترف ان هذا القرار كان بفضل كفاح العمال العرب والقوى الدمقراطية اليهودية ... لقد قال ان العمال العرب كانوا يطالبون بهذا في كل قرية زارها .

أي الفارسين ؟

الطيبة — [illegible] وحول معركة [illegible] على مركز المرشح الاول في قائمة «عمي» المبائية

والمتنافسان ، نائب الكنيست فارس حمدان وذياب عبد فارس مبدي من الطيبة كان المرشح الثاني في الانتخابات الماضية .

ويبدو ان المعركة ستنتهي بعد ان تستفتي دوائر الحكم العسكري الوجهاء . فمن يفوز بتأييد اكثرهم يفوز بالمكان الاول على القائمة المبائية .

وحتى ينتهي الاستفتاء يقوم الفارسان بحرب اعصاب متبادلة .

كل منهما يؤكد فوزه في الاستفتاء ، ليكسب الاستفتاء ويكفل تأييد الوجهاء ...

اما الجمهور فلا يرى اي فرق بين الفارسين المبائيين ..

ويقول مراسلنا ، جدير بالذكر ان عملية توزيع المسدسات تجري على نطاق واسع . وهذا يلقي ضوء على الوسائل التي تريد الزعامة المبائية بها «كسب» اصوات الناخبين .. ولكن هيهات ان تنجح المسدسات ..

مسلخ خنازير

الناصرة — منذ سنوات والقصابون الذين يتعاملون بلحم الخنزير يذبحون في مسلخ رايف ويدفعون ٨ ليرات عن كل رأس وذلك حسب اتفاق عقدته البلدية مع المذكور .

وفي الاسبوع [illegible] رفض رايف استمرار الذبح في زرعته ، ويملك مزرعة خنازير في مدخل الناصرة ، ان يسمح بذبح خنازير تخص نصر الله المكمل .

وعلى الاثر قابل وفد يمثل اصحاب الخنازير رئيس البلدية واحتجوا على ذلك التصرف وطالبوا المجلس ان يقيم سرعة مسلخا لذبح الخنازير . والى ان يتم هذا طالبوا ان لا يسمح المجلس لرايف باستغلال مسلخه ومنع اي شخص من الاستفادة منه [illegible] الاسباب .

[illegible]

الحملة على الشيوعيين — حملة الاستعمار على حركة التحرر القومي (بقية)

وانهائه .

ان محمد حسنين هيكل وغيره من حملة الاقلام المهوشة والمحرضة على الشيوعيين امثال مصطفى امين صاحب جريدة الاخبار في الج. ع. م. وهم من المعروفين بارتباطاتهم السابقة باوساط القصر واوساط السفارات البريطانية والامريكية في عهد فاروق البائد في مصر ، ينطقون في الواقع باسم تلك الفئة من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة امثال المليونير احمد عبود (باشا سابقاً) وغيره الذين بعد ان حققوا اهدافهم هم من حركة التحرر القومي في نضالها ضد الاستعمار او قاربوا على تحقيقها (مثل تمصير الشركات الاجنبية وذلك باحلال رؤوس اموال وطنية مكان رؤوس اموال اجنبية وتركيز الجزء الاكبر من التجارة الكبيرة بايدي رؤوس اموال محلية بدل الاجنبية ووضع أسس لصناعة محلية متطورة يملكها في الغالب اصحاب رؤوس اموال وطنية كبيرة) بعد ان حققوا اهدافهم هذه يقررون ان المعركة ضد الاستعمار قد انتهت او قاربت على الانتهاء .

اما اذا كانت المعركة ضد الاستعمار قد انتهت او قاربت ان تنتهي بالنسبة لهذه الاوساط فانها لم تنته ابداً بالنسبة لجماهير الشعب الواسعة . فهناك المعركة ضد الاستعمار في الجزائر ، وفي عمان وفي عدن وهناك المعركة ضد اعوان الاستعمار في الاردن وتونس وغيرها من البلاد العربية ، وهناك المعركة ضد دسائس ومؤامرات الاستعمار الامريكي على نفس انتصارات الج. ع. م. والجمهورية العراقية ، فالاستعمار لن يتركهما تنعمان بالاستقلال وان تساهما في نضال الشعوب العربية الأخرى الساعية الى التحرر السياسي والاقتصادي .

وبالنسبة لجماهير الشعب الواسعة ، العمال والفلاحين والفئات الوسطى ، فالمعركة ضد الاستعمار تعني الى جانب الاستقلال السياسي والحكم الوطني واحلال رأس المال الوطني بدل رأس المال الاجنبي في التجارة والصناعة والى جانب تأميم المشاريع والمنشآت الاجنبية — تعني ايضاً تقدماً اجتماعياً وحريات للشعب تعني الارض والخبز والعمل ، تعني القضاء على الفقر المدقع ، تعني العلم والازدهار لفئات الشعب الواسعة . واستمرار المعركة من اجل هذه الاهداف الاجتماعية الشعبية يراه اصحاب المصالح الكبيرة واصحاب الامتيازات الاجتماعية مساساً بمصالحهم وبامتيازاتهم .

ان الذي يريد ان «يحبس السنة الشيوعيين اليوم وان يضع اقفالا من حديد على شفاههم» لا يريد عملياً حبس السنة الشيوعيين فقط ولكن السنة جميع المواطنين المخلصين ، السنة جماهير الشعب الواسعة التي تريد وستعمل على متابعة المعركة بدون هوادة ضد الاستعمار ومن اجل التقدم الاجتماعي .

وحتى «تهضم» الجماهير الشعبية في البلاد العربية هذه الحملة على الشيوعيين تتستر هذه الحملة بمختلف الستائر الوطنية والشعارات المعادية للاستعمار ، فيتهمون الشيوعيين بأنهم «اعداء القومية العربية» وبانهم «ضد الوحدة العربية» وانهم بتمسكهم بالحريات الدمقراطية وبحرية التنظيم للاحزاب المناهضة للاستعمار «يقسمون وحدة الصف ضد الاستعمار» .

والى جانب هذا يحرضون على الشيوعيين انهم يريدون ان يفرضوا على العراق وعلى الج. ع. م. نظاماً غريباً من تقاليد شعبنا العربي نظاماً يخضع لسيطرة دولة اجنبية — اي سيطرة الاتحاد السوفياتي !!

ان الشيوعيين في كل مكان لا يخفون انهم اشتراكيون يهدفون الى اقامة مجتمع عادل خال من استغلال الانسان لاخيه الانسان ، خال من الفقر والجهل والمرض والحرمان ، يمتلك الشعب بنفسه المصانع والارض وموارد الطبيعة كلها وذلك لخير المجموع . وهذا المجتمع الاشتراكي لم يعد خيالا او حلما لا يعرف أحد ما هو بالحقيقة ولكنه بني وقامت صروحه للعيان ملموسة في الاتحاد السوفياتي تهنأ من جرائه الشعوب السوفياتية والشعوب المستضعفة في العالم اجمع .

الا ان الشيوعيين في الج. ع. م. وفي العراق مدركين الظروف والاوضاع التي تجتازها هذه البلاد يؤكدون ان المعركة الدائرة رحاها الآن في البلاد العربية هي من أجل استكمال أهداف حركة التحرر القومي ضد الاستعمار ، في الج. ع. م. وفي العراق ، هي بتدعيم الاستقلال الوطني ، هي بممارسة بناء الصناعة الوطنية ، ومقاومة التدخل والتسرب الاستعماري ، ورفع مستوى معيشة الجماهير وتقدمهم الاجتماعي ، وان برنامج الحزب الشيوعي السوري الذي اقرته لجنته المركزية في تشرين الثاني الماضي سنة ١٩٥٨ يضع امام الحزب وجماهير الشعب واجب «تدعيم استقلال الج. ع. م. والكشف عن مؤامرات الاستعمار على حركة التحرر العربية وتأييد الوحدة العربية على أساس الاستقلال التام من الاستعمار وعلى اساس دمقراطي» .

***

ان التاريخ الحديث وخبرة الشعوب نفسها وتجربتها المرة تؤكد ان كل حملة على الشيوعيين والشيوعية بغض النظر عن الستائر التي تلتف بها لا يمكن ان تخدم اي اهداف تقدمية ولا تحررية ولا استقلالية ولا وطنية ، انها لا يمكن الا ان تكون حملة رجعية بعيدة كل البعد عن اماني واهداف الشعب الحقيقية .

فهذا كان شأن تشيانغ كاي شيك وهكذا كان شأن نوري السعيد وبن غوريون وقبلهم هتلر وموسوليني .

ومن الذي يحمل اليوم لواء النضال ضد الشيوعيين والشيوعية في العالم؟ انهم اعداء القومية العربية الالداء ، اعداء الشعوب العربية واعداء تحررهم واستقلالهم ووحدتهم ، انهم دالس و دي جول وبن غوريون والملك حسين وامثالهم من المستعمرين واعوان المستعمرين . واننا متأكدون بان مصيرهم لن يكون احسن من مصير من سبقهم من المستعمرين واعداء الشعوب الذين ناصبوا العداء للشعوب وللانسانية وللشيوعيين والشيوعية .

ولذلك نراقب باشفاق وقلق نحن هنا ومثلنا جميع الوطنيين الواعين المخلصين وجميع الدمقراطيين في العالم اجمع ، هذه الحملة التي تشنها الاوساط المسؤولة في الج. ع. م. على الشيوعيين وذلك لان سياسة الج. ع. م. التحررية المعادية للاستعمار والتي يقف على رأسها جمال عبد الناصر عزيزة علينا ونحرص على استمرارها ونريد ان تقوى وتتطور لصالح حرية الشعوب العربية واستقلالها ووحدتها ولصالح السلام في الشرق الاوسط والعالم اجمع .

ولاننا حريصون على هذه السياسة المعادية للاستعمار ولاننا حريصون على الج. ع. م. كحصن للمعركة ضد الاستعمار ، وعلى الوحدة الوطنية التي اوصلت الشعوب العربية الى انتصاراتها هذه ، لا نريد لحكومة الج. ع. م. ولا لقادتها ان ينزلوا في مهاوي معاداة الشيوعية ومعاداة الدمقراطية .

***

ولاننا حريصون على وحدة الصف العربي التحرري وعلى التضامن العربي المعادي للاستعمار وخصوصاً بين معاقل حركة التحرر القومي العربية — بين القاهرة وبغداد ودمشق لاننا نتمنى لهذا الصف تراصاً وقوة في مصارعة الاستعمار وتماسكا في مساندة قضايا جميع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، فاننا ننظر بقلق لمؤامرات ومساعي الاستعمار الامريكي والبريطاني في اثارة الجفوة والفرقة بين الج. ع. م. وبين الجمهورية العراقية . ان كل تنمية وتغذية لهذه الجفوة والفرقة لا يمكن ان يكون عملياً الا خدمة للاستعمار ومشاريعه .

اننا نؤمن بان القوى الوطنية والمثابرة بين الشعوب العربية ، القوى التي خاضت المعارك القومية المظفرة ضد الاستعمار في احلك الاوقات وصبرت ولم تستسلم للصعوبات والمتاعب ستنجح في تذليل العقبات التي تجابهها اليوم وستندفع حركة التحرر القومي الى آفاق واسعة ونحو انتصارات جديدة ضد الاستعمار من اجل التحرر القومي والاستقلال والوحدة والتقدم الاجتماعي .

***

واما جماهير شعبنا العربي هنا في اسرائيل فدعوة الى توثيق وحدتها الشعبية وتقوية نضالها من اجل حقوقها اليومية والقومية ، معركة ان نضالها هنا بالاشتراك مع القوى الدمقراطية اليهودية التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هو اليوم سبيلها الفعلي لضمان حقوقها ولمساندة الحركة التحررية في البلاد العربية في معركتها ضد الاستعمار واعوان الاستعمار .

سؤال الى رئيس بلدية الناصرة :

متى ينتهي تجميد اللجان ؟؟

الناصرة — حيال الاستهتار [illegible] الكتلة الشيوعية ، في الاسبوع الماضي ، كتابا الى الرئيس [illegible] احتجت فيه على تجميد اللجان [illegible] على الرئيس مسؤولية عدم دعوة هذه اللجان الى الاجتماع وطالبته بان [illegible] جدول [illegible] المجلس في جلسته المقبلة : عمل لجنة التحقيق في [illegible] قسم الهندسة لسنوات ٥٧-٥٨ و٥٨-٥٩ .

وقد اتخذت الكتلة الشيوعية هذه الخطوة لان لجنة التحقيق في قسم الهندسة لم تجتمع حتى الآن على الرغم من مرور شهرين على تعيينها . لقد تعينت تلك اللجنة على اثر الاشاعات التي راجت بشأن السرقات في ذلك القسم (اتهم انذاك سمعان الحلو) .

كذلك لم تجتمع اللجنة التي تألفت للتحقيق في انهيار سوق قالوش ...

وقد طوي امر التحقيق في نتائج امتحانات الاجتياز التي هي وصمة عار في جبين دائرة المعارف واصحاب سياسة الاضطهاد القومي .

جماهير الناصرة لن يهدأ لها بال حتى تجتمع اللجان وتكشف النقاب عن المسؤولين عن اهمال مصالحها والتلاعب بمقدراتها .

[illegible]
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
[illegible] شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر



مرور ١٠ سنوات على اعدام فهد ورفاقه بالعراق

سلام على جاعلين الحتوف جسرا الى الموكب العابر

من مقال لاديب القاص

صادف يوم ١٤ شباط ١٩٥٩ ذكرى مرور ١٠ سنوات على إعدام قادة الحزب الشيوعي العراقي الثلاثة - فهد وحازم وصارم - وقد جرى اعدامهم في ساعات الصبح الاولى حيث علقوا على المشانق في ساحات بغداد الرئيسية، لقد ساقهم الجلادون من الزنزانات الى حبل المشنقة.. بلا حكم ولا محاكمة. حدث ذلك في عهد الارهاب الاسود البائد، عهد مكافحة الوطنيين والشيوعيين.

وهؤلاء الرفاق الثلاثة اعتقلوا في ١٩٤٧ وفي سنة ١٩٤٨ صدرت عليهم احكام الموت. ولكن هذا الحكم تبدل الى السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة نتيجة لضغط الرأي العام العربي والعالمي وبقي الرفاق الثلاثة في السجن الى ان عاد نوري السعيد الى الحكم ليعلق المشانق للمناضلين العراقيين الاحرار.

وتعرض الحزب الشيوعي العراقي في نفس الفترة التي أعدم فيها فهد، سكرتير الحزب الشيوعي ورفيقاه، تعرض الى حملة إرهاب شديدة وتلقى ضربات قاسية. فبوليس نوري السعيد السري اعتقل المئات بل الألوف من اعضاء الحزب ومؤيديه على أثر خيانة بعض اعضاء اللجنة المركزية الذين تعاونوا مع بوليس نوري السعيد واستطاع المخربون ان يشقوا صفوف الحزب ويضعفوا نشاطه ولو الى حين.

وهكذا فان الجبهة الشعبية التي نشأت سنة ١٩٤٨ اثر الهبة الشعبية الجبارة في العراق لم تكتب لها الحياة طويلا بسبب تخريب المخربين من اوساط حزب الاستقلال والقوميين الفاشيين وتردد الحزب الوطني الديمقراطي آنذاك.

ولكن هبة ١٩٤٨، كانت مقدمة للهبات الشعبية الوطنية في العراق المعادية للاستعمار، والديمقراطية في جوهرها.

وكانت خبرة الوثبة في ١٩٤٨ ووثبات (١٩٥٢ — ١٩٥٦) عاملا هاما في شحذ القوى الوطنية، كما اثبتت للشعب انه فقط بوحدته وعلى اساس إقامة جبهة الشعبية الواسعة التي تشمل كل القوى الوطنية يمكن قهر العدو وتحقيق الانتصار.

واشتد ساعد النضال في العراق في اعقاب هذه الوثبات الى ان كانت ثورة ١٤ تموز الخالدة التي كانت ذروة نضال الشعب العراقي ضد الاستعمار والرجعية الاقطاعية. وكانت الجبهة القومية في العراق التي ضمت كل القوى والمنظمات الوطنية في المدينة والقرية وداخل منظمات الجيش على رأس حركة ١٤ تموز.

وها هي ١٠ سنوات تمر منذ ان سار القادة الثلاثة الشيوعيون الى حبل المشنقة.. ١٠ سنوات مضت منذ ان اخذت يد السفاح نوري السعيد صوت فهد (يوسف سلمان يوسف) السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي، واحد مؤسسيه.. وكانت كلماته الاخيرة التي توجه بها الى القلائل الذين اسرعوا الى الساحة التي سيعدم فيها ليودعوه الوداع الاخيرة، ودقائق معدودات قبل ان شد حبل المشنقة على عنقه: «نوري السعيد يسوقني الى المشنقة وجريمتي الوحيدة هي الدفاع عن حقوقكم، ولكن لن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي تسوقون فيه نوري السعيد وزمرته الملطخة ايديهم بدمائكم الى حبل المشنقة!».

وبعد ١٠ سنوات بالضبط لقي نوري السعيد المصير الذي تنبأ به له فهد.

بل اسوأ من ذلك، فجماهير بغداد حكمت بالموت على نوري السعيد، وفي شوارع بغداد الرئيسية لقي حتفه ارخص من كلب الى آخر القصة!..

١٠ سنوات مرت منذ ان ردد حازم لجلاديه كلمات البطل الفرنسي جبريل بري (محرر صحيفة الاومنتيه الشيوعية) الذي اعدمه النازيون: «لو قدر لي ان أبعث من جديد لاخترت نفس الطريق»!

و١٠ سنوات مضت منذ ان دوى صوت محمد حسين الشبيبي (صارم) ينشد: «الشعب ما مات يوماً...» قبل ان اطبق حبل المشنقة على عنقه.

١٠ سنوات فقط.. وكانت ثورة ١٤ تموز التي زلزلت اركان الاستعمار والرجعية وخرج مارد الشعب العراقي من قمقم نوري السعيد وحلف بغداد..

وثورة الشعب العراقي لم تنس ابطالها وجازت هؤلاء الابطال الثلاثة، رواد الثورة الاوائل بتبرئة ساحتهم من تهم نوري السعيد ومنحتهم وسام الشرف الوطني الآن بقرارها ان هؤلاء الشيوعيين الثلاثة استشهدوا في النضال الجريء من اجل حرية الشعب العراقي وتحرير الوطن، تقديراً لكفاحهم هذا قررت منح عائلاتهم التعويضات.

فجماهير الطبقة العاملة وقوى التقدم في العراق ومعها كل انصار الحرية في العالم يقفون اجلالا لذكرى شهداء الحزب الشيوعي العراقي الذين اغتالتهم ايدي السفاح نوري السعيد.

فلتعش ذكرى فهد ورفاقه..

الاصطدامات العائلية المؤسفة في كفركنا حدثت في ظل الحكم العسكري وبقيادة «الاعوان» المخلصين

جماهير الشعب من القرية والقرى المجاورة تهدىء الحالة! الرغبة في السلام والاتحاد ضد خطر التفرقة تتعاظم!

كفركنا - ابتداء من مساء يوم الخميس ١٢-٢-٥٩ نشب شجار دموي بين حامولة طه وحمدان من جهة، وحمائل العواوده، والخطبا، وعباس من جهة اخرى، واستمر الشجار صباح الجمعة، وعاد فنشب مرة اخرى صباح يوم السبت، على اثر نبأ كاذب يقال ان البوليس هو الذي نشره (ان المدعو غضيب من عائلة العواوده الذي اصيب بجراح بليغة والموجود في المستشفى قد توفي!).

وعلى الرغم من وجود البوليس بالمئات في القرية من مساء الخميس، فان الشجار الواسع والدموي الذي نشب صباح يوم السبت لم يقف، حتى هرعت جماهير الشعب، من قرى طرعان والمشهد وعين ماهل والرينة وكفر كنا نفسها، وتدخلت بين العائلات المتشاجرة واستطاعت ان تهدىء المسألة (ويقدر عدد المتدخلين لتهدئة الحالة من القرى بـ ٥٠٠ شخص).

ان الاخبار التي اذاعتها وكالات الانباء الرسمية، من ان الشرطة هي التي استطاعت ان تهدىء الحالة لا يصدقها اي انسان من كفر كنا..

ان الرغبة الجامعة السلام، والاتحاد، والتآخي بين اهالي كفركنا والقرى المجاورة - هي التي استطاعت ان تهدىء الحالة وتفشل مؤامرات سلطات الاضطهاد والبوليس حتى هذا الوقت.

ان سبب هذا الشجار الطويل والدامي كله، لايستحق التعليق، وكان بالامكان تلافيه بالطرق السلمية، لو تعقل المسؤولون في القرية، ووضعوا امامهم مصلحة القرية العامة، ومصلحة عمالها وفلاحيها الكادحين. وطرحوا جانباً النفوذ الشخصي الذي تستغله السلطات منذ زمن بعيد، في سبيل تفرقة الصفوف، وعرقلة المصالح العامة واشاعة الفساد، واليأس...

ان اهالي كفر كنا يواجهون ازمة حادة، في الحياة، واضطهاداً وضرائب باهظة، وعدم كفاية ابنية المدرسة، ويواجهون فوق كل ذلك، اخطار السياسة العنصرية الناشئة، التي لم تكتف بتشريد ابنائهم خارج البلاد، بل تريد القضاء على من بقي منهم.

ان هذه المشاكل تواجه عائلة طه، وحمدان، والعواودة، والخطبا، والعبايسه، وكل انسان.

ان الطريق الى مصالحة هذه المشاكل وافشال المؤامرات اللئيمة التي تحيكها السياسة العنصرية، هي الاتحاد والتضامن ضد الخطر المشترك، هي التسامح بين جميع العائلات ونبذ النزاعات الخاصة - والتنازل عن النفوذ الشخصي والسعي الى ما يوحد الجميع لا الى ما يفرق بين الصفوف.

لقد سقط من الجانبين عشرات الجرحى، بينهم جرحى في حالة خطيرة، كما تعطلت كثير من المصالح، والحق التلف بكثير من البيوت، فهل تستحق الاسباب التافهة التي ادت الى هذا الشجار، كل هذه الخسائر، هذا فضلا عن السمعة السيئة التي تتركها هذه الحوادث بين الشعب اليهودي، تلك السمعة التي تلوثها وكالات الانباء والسلطات العنصرية، وتتخذها حجة، لاستمرار الحكم العسكري ومختلف صنوف الاضطهاد والقيود.

لقد قام اعضاء الحزب الشيوعي في القرية، ومن بينهم رفاق من العائلات المتشاجرة بدور مشرف. إذ دعوا الى السلام، واستطاعوا بجهودهم، وبوعي اوساط من الجهتين ان يضيقوا النزاع الى حد ما، ولكن هذا لايكفي.

ان جميع الشرفاء والطيبين وهم الاكثرية الساحقة مدعوون الى التضامن ودفن الماضي. وتدارك الامور من اجل مصلحة الجميع، التي يهددها خطر عام مشترك.

اننا نحذر السلطات والبوليس الذي قام باعتقال العشرات من ابناء القرية، من مغبة السياسة العنصرية، وسياسة فرق تسد التي ينتهجونها، ونقول لهم، ان الطريق الى الامن ليست بزج العشرات من العمال والفلاحين الفقراء في غياهب السجون. فهذه الاجراءات لاتخدع احداً.

ان الطريق الى الامن هي بتغيير السياسة العنصرية وسياسة فرق تسد، هي بالغاء الحكم العسكري وقيوده، هي باتاحة الديمقراطية لاهالي القرية ليحلوا مشاكلهم بانفسهم، ويقيموا سلطتهم المحلية، على اساس من المحبة، والتضامن والنضال، لا على اساس التزلف للحكم العسكري وجاهه...

ان اجراءات الحكومة الشاذة وسياستها العنصرية الفاسدة لن تؤدي في النهاية الا الى تعاظم موجة النضال ضد هذه الحكومة وسياستها.

وتدل تقارير البوليس ان عدد المتقاتلين من الاطراف المتخاصمة قد بلغ ٩٠ شخصاً.

عمال مصنع ملح عتليت يجددون اضرابهم

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطلب الغاء الفصل «لفائدة العمل» ووقف اعتداءات البوليس على المضربين

حيفا - عاد العمال فجددوا اضرابهم في مشروع الملح في عتليت، ضد فصل العمال عن العمل، وذلك على اثر اضراب جلوس قامت به عائلات العمال المفصولين عن العمل في غرفة ادارة المشروع رداً على محاولة الادارة تأخير دفع بقية الاجور الاخيرة. وهي تشترط لدفع المتبقي من هذه الاجور ان يقبض العمال تعويضاتهم.

ولما اصر العمال على ان تدفع لهم أجورهم دون اي شرط دعت الادارة رجال البوليس لاخراج العمال من ادارة المصنع، ولما رفض العمال حاول البوليس اعتقال عضو لجنة العمال. وفي هذه الاثناء وصل الى المكان زوجات العمال المفصولين واولادهم فدخلوا الى غرفة الادارة. ولما سمع العمال بالاعتداء على زملائهم اوقفوا العمل وحيال موقف العمال هذا اضطر البوليس الى التراجع

الكتلة الشيوعية تستجوب وزير البوليس ووزير العمل

وقد قدمت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست استجواباً الى وزير العمل واستجواباً آخر الى وزير البوليس شتريت في موضوع فصل هؤلاء العمال من عملهم، وفي موضوع تدخل البوليس ضد نضال العمال.

وأمس الاول زارت النائبة الشيوعية استر فلنسكا العمال في عتليت حيث حدثها العمال عن تنكر الادارة لحقوقهم، وطلبوا منها إثارة قضيتهم في الكنيست.

وفي استجوابها لوزير العمل تقول النائبة فلنسكا ان لجنة العمال، والعمال كلهم، في مشروع الملح، يعتبرون فصل العمال من عملهم استبدادياً وليس له اي مبرر. وان البوليس يتدخل ضد العمال لصالح اصحاب العمل فهل الوزير مستعد للعمل على إبطال هذا الفصل الاستبدادي؟

وفي استجوابها لوزير البوليس تقول ان البوليس يتدخل في نضال العمال لصالح اصحاب العمل. وان سكرتير لجنة العمال في مشروع الملح قد تلقى نبأ فصله من العمل من رجل بوليس جاء الى بيته وابلغه بأمر الفصل وهدده. وحينما تظاهر العمال في الاسبوع الماضي ضد فصلهم من العمل تدخل البوليس ضد العمال... فهل الوزير مستعد الامر بوقف تدخل البوليس ضد نضال العمال؟

المحكمة المركزية تأمر باطلاق سراح الرفيق محمود داوود من ام الفحم

تل ابيب - بناء على قرار رئيس المحكمة المركزية في تل ابيب ارسل امر مستعجل الى سجن الدامون بالافراج بالكفالة عن محمود داوود المحكوم عليه بالسجن ثلاثة اشهر على اثر مشاجرة بينه وبين احد موظفي شركة «ايجد» في محطة باصات تل ابيب.

وحين صدر قرار المحكمة كان محمود داود في السجن يقضي المدة التي حكمت عليه بها المحكمة العسكرية لاشتراكه في مظاهرة اول ايار في ام الفحم.

وقد استأنف المحامي هرنسبرغ الحكم وبعد ان قضى محمود داود مدة الحكم المحكوم عليه بها من المحكمة العسكرية طلب المحامي هرنسبرغ اطلاق سراحه بالكفالة حتى النظر في الاستئناف وقد عارض البوليس في ذلك. وقرر حاكم الصلح اطلاق سراح محمد داود بكفالة شخصية نقدية قدرها ٥٠٠ ليرا على الرغم من ان المحامي قد بين للقاضي ان محمد داود لا يستطيع تقديم مثل هذه الكفالة، وان تعيين مبلغ كبير كهذا للكفالة معناه بقاؤه في السجن.

وقدم المحامي طلباً الى رئيس المحكمة المركزية، فقرر رئيس المحكمة اطلاق سراح محمود داود بكفالة خطية من كفيلين بمبلغ ٣٠٠ ليرا. وبعد ان وقع عضوا الكنيست ماير فلنر وموشه سنيه على الكفالة ارسل امر الافراج مستعجلاً الى سجن الدامون.

نهنئ الرفيقين محمود سليمان داوود وعلي أحمد محمود قاسم

حيفا - خرج الرفيقان محمود سليمان داوود وعلي احمد محمود قاسم من ام الفحم من سجن الدامون بعد ان امضى كل منهما المدة التي حكمته بها المحكمة العسكرية بسبب اشتراكهما بتظاهرة اول ايار القومية ودفاعهما عن مصالح شعبهما.

وقد نقل الرفيقان تحيات المسجونين الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وأكدا ان المساجين يتمتعون بمعنويات عالية ويتلهفون العودة الى ميدان الكفاح من اجل مطالب شعبهم القومية واليومية.

الصرخة التي رافقت تيتو في جولته الاسيوية الافريقية

الفلسفة التيتوية سلاح الاستعمار الرئيسي لنسف كفاح الشعوب المعادي للاستعمار من الداخل

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — وصل الرئيس اليوغسلافي تيتو في جولته الاسيوية الافريقية الى السودان بعد ان زار اندونيسيا وبورما والهند وسيلان... ومن المتوقع ان يصل يوم الجمعة القادم الى القاهرة.

وفي كل مكان تجاوبت الصرخة التي اطلقتها الصحافة الوطنية في القارتين الآسيوية والافريقية، ان الشعوب لا ترحب بمبعوث الاستعمار الامريكي...

وكانت الصحافة السيلانية صريحة الى ابعد حدود الصراحة حين عالجت زيارة تيتو لسيلان.

قالت «ويكلي تريبون»، عجباً نرى فالصحافة السيلانية التي عارضت بمثابرة غريبة روح التعايش السلمي الآسيوية «بانشا شيلا» تهلل وتكبر الان «للبطل» تيتو. لقد وجدت هذه الصحف فضيلة جديدة في تلك الروح!! ان هذا يعود الى ان تيتو ينصح عن روح عدائية نحو الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية ولايبدي منها نحو المستعمرين الامريكيين والبريطانيين.

وقالت مثل هذا القول صحيفة «دسيبيهان» لسان حال الحزب الشيوعي باللغة «التاميلية» واكدت معارضتها لموقفه التنابحي.

اما «سري لانكا جاناتا»، الحزب الاشتراكي في سيلان فقد اصدر بياناً اعلن فيه: «من مصلحتنا الحيوية ان نشن حرباً لا هوادة فيها على الفلسفة التيتوية التي اصبحت سلاحاً جوهرياً في ايدي المستعمرين لنسف كفاح الشعوب المعادي للاستعمار من الداخل.. اننا نرحب برئيس جمهورية يوغسلافيا ولكننا لا نستطيع ان نرحب بالمرشال تيتو رئيس عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين لأنه مروج للفلسفة الخطيرة التي تدعو الى التعاون مع المستعمرين تحت ستار شعارات اشتراكية. ان انتهاج بلادنا سياسة تيتوية حيال الاستعمار ينسف جدياً كفاح شعبنا من اجل تحرير اقتصادنا وثقافتنا من قبضة الاستعمار. فالمرشال تيتو يرى العالم مقسماً الى كتلتين عسكريتين سياسيتين متصارعتين ويصف المعسكر الاشتراكي المعادي للاستعمار بمعسكر حرب.

ان شعبنا لا يستطيع ان يقبل بمنطق تيتو او ان يتسامح به لأن الحياة علمته ان يقوم على محاربة الشعوب المستعمرة لاستعبادها واستغلالها. فمعسكر الاستعمار هو معسكر الحرب والعسكرية بينما معسكر الشعوب هو معسكر السلام والحرية

«ومن لا يرى ان معسكر السلام والاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي هو معسكر قوى السلام وقوى الاستقلال القومي والديمقراطية كلها لا يمكن ان يكون اشتراكياً».

سياسة قادة المباي في الهستدروت

يكثرون الحديث عن دخول العمال العرب الى الهستدروت وينشطون في عملية طردهم من أعمالهم

شفاعمرو — قيادة مباي في الهستدروت تكثر من الحديث حول انضمام العمال العرب الى الهستدروت بحقوق متساوية.. وقيادة مباي تنشط جداً في عملية طرد العمال العرب في قسم البناء في «جاب يام» و«كفر آتا».

هذا ما يتحدث به عمال القصارة في شفاعمرو اليوم والقصة يرويها مراسلنا في شفاعمرو.

في الأسبوع الماضي فاجأت قيادة الهستدروت عمال القصارة الذين يعملون في السولل بونيه... فاجأتهم باوامر الفصل. قسم من العمال اختبأ املا بان تمر العاصفة ويبقى في العمل... اما الذين شاهدتهم القادة فقد فصلوا حالا.

والحجة... هي الحجة القديمة... «هؤلاء العمال غير منظمين !!!» واذا كانوا منظمين فهم لم يتسلموا عملهم حسب الدور» !!!

ونتيجة لهذه الموجة العنصرية الجديدة فصل حوالي ٣٠ عاملا من شفاعمرو والقضاء... وكل هؤلاء العمال مسؤولون عن اعاشة عائلاتهم.

طبعاً لم تمر العاصفة... فالذين اختبأوا لم يعادوا الى العمل... ففي اليوم الثاني رفض المسؤول في السولل بونيه تشغيلهم قائلا ان قيادة الهستدروت امرته بعدم تشغيل العمال العرب !!

ويستطرد مراسلنا يروي الذيول..

والآن اقتحم الميدان بعض الاجراء... هؤلاء يحاولون التظاهر بالدفاع عن مصالح العمال عن طريق تسجيل اسماء المفصولين...

ولماذا؟؟

لتقديمها... بل لرفعها الى اعتاب زلمة «السلطان» صالح خنيفس عضو الكنيست المباي... ليعيدهم الى العمل.

الا ان العمال العرب يعرفون بان معيشتهم ومعيشة عائلاتهم لا يمكن ان تكون موضع مساومة يتاجر بها بعض النفعيين.. او المتاجرين بالانتخابات القادمة.

والمفصولون يريدون امراً واحداً ان يعودوا الى اعمالهم وهم يعرفون ان سبيلهم الى ذلك سبيل النضال.

مذكرة سرية (بقية)

الموافقة على ما حدث في تلك الدولة. ويقول ان دالس قد اعلن في لندن ان النضال من اجل العراق لم ينته بعد، بل على العكس لا يزال في بدايته... «فالعالم الحر» لا يستطيع ان يسلم ببقاء السلطة في العراق في ايدي «اعداء الديمقراطية» الحاليين.

وفي نهاية المذكرة يقول منفريس، واضح انه من الافضل تبادل الآراء فيما بيننا في اتصال شخصي، ولكن الاوضاع، مع الاسف، لا تسمح بذلك الآن. فآمل ان استلم ردكم حالا.

بن غوريون يعارض التحقيق في اسباب التوتر على الحدود بين ج.ع.م. واسرائيل

رئيس الحكومة يرفض اقتراح همرشولد قبل التشاور مع الحكومة

القدس - في اجتماع الحكومة الاسبوعي امس الاول استعرض رئيس الحكومة الشؤون السياسية، فاعرب عن معارضته للمشروع الذي اقترحه سكرتير الامم المتحدة داج همرشولد، والذي كان بموجبه أن يعهد الى رئيس مراقبي الامم المتحدة القيام بتحقيق في أسباب التوتر على الحدود بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة وتقديم اقتراحات لتفريغ هذا التوتر.

وقد ارسل بن غوريون رده على هذا الاقتراح الى همرشولد في نهاية الاسبوع الماضي دون التشاور مع اعضاء وزارته.

ويرى المراقبون السياسيون المقربون الى الحكومة ان السبب في رفض هذا المشروع هو خوف بن غوريون من ان يؤدي تحقيق من هذا النوع الى زيادة صلاحيات هيئة المراقبين الدوليين في المناطق المجردة، الامر الذي يقاومه بن غوريون بشدة.

كذلك يرى المراقبون ان بن غوريون لا يريد ان يؤدي هذا التحقيق الى تقوية مطالبة الأمم المتحدة بان تعود اسرائيل الى لجان الهدنة المشتركة.

حلف بغداد (بقية)

المحافظة على السلام.

وافشال المفاوضات السوفياتية — الايرانية قد اثبت كذب هذه الدعاية. فلو كان حلف بغداد دفاعياً لكان على ايران ان تعمل على تحسين علاقاتها مع جيرانها. واكدت ازفستيا ان حلف بغداد كان العقبة الرئيسية في توقيع الاتفاق.

وهذا الموقف العدائي الذي اتخذته حكومة ايران يعتبر، كما ورد في بيان تاس، تحولا في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وايران. ولذلك فالاتحاد السوفياتي لا يستطيع تجاهل موقف حكومة ايران الذي لا يخدم مصلحة تحسين العلاقات بين البلدين والدفاع عن السلام.

واظهر بيان تاس، ان تصرف حكومة الشاه غير الودي مرتبط بمؤامرة مع اوساط معينة في دولة اجنبية لاستخدام الاراضي الايرانية رأس جسر للعدوان على الاتحاد السوفياتي والدول المحبة للسلام في الشرق الاوسط.